

المنتدى الديمقراطي العراقي

مجلة دورية يصدرها المنتدى الديمقراطي العراقي

No. 114 Jun. 2022

العدد مائة و اربعة عشر - حزيران ۲۰۲۲

على السلطات التنفيذية الإسراع في معالجة المشاكل والأزمات قبل فوات الأوان



الأفتتاحية

المطلوب الالتزام بمواد الإعلان العالمي لحقوق الانسان والدستور العراقي

عبدالخالق زنكنة

منذ القدم بعض رجال الدين والفلاسفة والكتاب والسياسيين المتنورين اهتموا بقضية حقوق الانسان جراء الظلم والتجاوزات والإنتهاكات بحق المواطنين ، في الوقت الذي كان فيه الانسان يقاوم الظلم والحرمان من اجل ضمان حقوقه وحرياته وامنه وعيشه الكريم، وإقرار القوانين الكفيلة بحمايته على المستوى المحلي والدولي ، وتعزيز ذلك بالتعاون المشترك مع الدول وفق المواثيق والإتفاقات الدولية الإقليمية والعالمية المعنية بحقوق الإنسان.

انُ الْاحدَاثُ والْاعمال البربرية التي حدثتُ أَثناء الحَرب العالمية الأولى والثانية والتي راح ضحيتها ملايين البشر ، أثبتت أن حماية حقوق الإنسان يجب أن لا تترك للدول المتسلطة والظالمة ، بل بوضعها تحت حماية دولية ، ولهذا اصبحت حقوق الانسان محط أهتمام القانون الدولي ورعايته ، نتيجة لتعزيزها في ميثاق الامم المتحدة والمواثيق الدولية المعنية بهذا الصدد ، وذلك بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان في العاشر مِن كانون الأول عام ١٩٤٨ ومحاكِمة مجرمي الحرب النازية .

وإذا لم يكن للإعلان العالمي لحقوق الانسان ُقوة قانونية فقد أعدت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة إتفاقيتين دوليتين لحماية حقوق الإنسان ، إحداهما عن الحقوق الإقتصادية والإجتماعية والثقافية ، والثانية عن الحقوق المدنية والسياسية عام ١٩٦٦ ، كما ألحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية بروتوكول إختياري تعترف فيه الدول المنظمة بأختصاص لجنة حقوق الإنسان في تلقي وفحص شكاوى الأفراد الذين يدعون إستخدام العنف وإنتهاك الدول لحقوقهم الواردة في هذه الإتفاقية .

لقد نص القرار الصادر عن المجلس الإقتصادي والإجتماعي رقم (١٥٠٣) بتاريخ ٢٧ / ٥ / ١٩٧٩ على الحماية الدولية لإجازة اللجنة الفرعية لمنع الاضطهاد والتمييز والعنصرية وحماية الاقليات القومية في كل بلد، وأن تنظر في الشكاوى والبلاغات المرسلة من الافراد والمجموعات والمنظمات غير الحكومية ضد الحكومات التي تنتهك حقوق الانسان . وجاء في ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وجرى التأكيد على

ُ وجاء في ديباًجة الإُعلان العالمي لُحقوق الإنسان وجرى التأكيد على بعض المواد الأساسية في الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ : « أن تتمتع حقوق الإنسان بحماية النظام القانوني إذ أريد للبشر أن لا يضطروا آخر الأمر الى اللياذ بالتمرد على الطغيان والإضطهاد ، ولما كانت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة قد وقعت وتعهدت للعمل على ضمان تعزيز الإحترام والمراعاة العالميين لحقوق الإنسان» .. وكما جاء ايضاً في مواد وثيقة الإعلان العالمي منها : أ

الْمادُة الْثانَية : ۚ لَكلُّ إنسان ۚ حقُّ التمتُّع بجميع الحقوق والحرِّيات المذكورة في هذا الإعلان .

المادة السابعة : الناسُ جميعًا سواءً أمام القانون ، وهم يتساوون في حقِّ التمتُّع بحماية القانون دونما تمييز .

المادة الثانية والعشرون : لكل شخص "بوصفه عضوًا في المجتمع، حقَّ في الضمان الاجتماعي، ومن حقَّه أن تُوفَّر له ، من خلال المجهود القومي والتعاون الدولي، وبما يتَّفق مع هيكل كلِّ دولة ومواردها، الحقوقُ الاقتصاديةُ والاجتماعيةُ والثقافيةُ التي لا غنى عنها لكرامته ولتنامي شخصيته في حرِّية.

ولعنوي للتحكيف للي شريب. المادة الخامسة والعشرين : لكلِّ شخص حقٌّ في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهة له ولاسرته، وخاصَّةً على صعيد المأكل والملبس والمسكن والعناية الطبية وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية، وله الحقُّ في ما يأمن به الغوائل في حالات البطالة أو المرض أو العجز أو الترمُّل أو الشيخوخة أو غير ذلك من الظروف الخارجة عن

إِرَادِتِهِ وَالْتُبُ تِفُقَدُهِ أَسِبَاتٍ عُيشِهِ ـُ

أبعد عام ٢٠٠٣ والخلاص من النظام الدكتاتوري للطاغية صدام حسين، أستبشر شعبنا العراقي متغيرات جذرية على إدارة الحكم السابق، لكن حالة حقوق الإنسان استمرت بالتردي وتصاعدت في مختلف مجالات الحياة ، وتفاقمت في ظل نقص الخدمات العامة وإنتشار السلاح المنفلت وضعف تطبيق القوانين، وتزايد ظاهرة البطالة والفقر وإنتشار الأوبئة والمخدرات وعمليات القتل والخطف والتغييب، بالإضافة الى التدخلات الإقليمية والدولية في شؤون البلاد، مما يتطلب الإسراع لمعالجة الأوران والأزمات قبل فوات الآوان.



المنتدى الديمقراطي العراقي

مجلة دورية تمتم بشؤون حقوق الإنسان ونشر ثقافة الديمقراطية والقانون

Iragi Democratic Forum

Periodical magazine Interested of Human right, Elemente of Democracy and Law Culture

رئيس مجلس الإدارة عبد الخالق زنكنه

E-mail:

iraqi_democratic_forum@yahoo.com



دعوة

تدعو أسرة تحرير مجلة المنتدى العراقي جمعيات ونشطاء حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني والقانون لنشر مقالاتهم وبحوثهم في المجلة.

إحاطة بلاسخارت وتحذير العراقيين مما يحدق بهم

عبد الحليم الرهيمي



لكن هذه إحاطة التقرير التي تقدمت بهـا بلاسـخارت جـاءت مختلفـة و(مميـزة)

هذه المرة بوضوحها وصراحتها وجرأتها، وكذلك في تعبيرها عـن حـرص العالـم علـى حاضـر ومسـتقبل العـراق وشـعبه وبمـا يحـدق بهمـا مـن أخطـار راهناً وفـي المسـتقبل.

وللتوضيح نشير إلـكُ أبـرز وأهـم مـا ورد فـي إحاطـة الممثلـة الأممية ومنها: إن العراق يمر (بمرحلة السياسة الصفرية)، التي ينبغـي اصلاحهـا، واذا كان العـراق ليـس البلـد الوحيـد بتأخـر تشكيل حكومته، فإن هذه الذريعة التي يتستر بها المسؤولون عـن هـذا التأخـر، لا تأخـذ فـي الاعتبار الانسـداد السياسـي الراهـن فـى الـلـد.



أما عن الأخطار التي تحدق بالعراق وشعبه فقد شددت بلاسخارت بعبارات صريحة وواضحة بأن العراق يرفض وعن وجه حق، فكرة ان يمكن معاملته كفناء خلفي، إذ ينتهك جيران العراق وغيرهم بشكل متكرر سيادته وسلامة أراضيه، متخذة أمثلة واضحة لذلك وهي القصف التركي والايراني المستمر لأربيل والقصف العشوائي للصواريخ عليها، وعلى مناطق عديدة في العراق وبما يعرض أمنه واستقراره لأشد الأخطار، أما عن مخاطر حمل السلاح وانتشاره خارج سيطرة الدولة، فقد أكدت وبمغزى عميق، أن العراق ليس بحاجة إلى حكام مسلحين بتصوير أنفسهم زعماء، الامر الذي يتطلب تشخيصهم باعتبار ذلك ضروريا لترسيخ القانـون.

لم تكن هذه المواقف التي عبرت عنها الممثلة الأممية في إحاطتها الأخيرة تكراراً لما قيل في الإحاطات السابقة، إنما اتسمت هذه المرة بنبرة عالية وصريحة لتحذير العالم وتنبيهه لما يحدق بالعراق من أخطار، لكن بشكل أساسي تحذير العراقيين برسالتين إحداهما للسياسيين المتنفذين المسؤولين عما يحدق بالعراق وشعبه تكف عن الاستمرار في سياساتهم المدمرة للعراق، والرسالة الثانية نحو النخب الفكرية والسياسية المخلصة والنزيهة الحريصة على العراق وشعبه، باحتراح الحلول والأفكار والخطط المساعدة على إنهاء الإوضاع الشاذة والأخطار المحدقة بالعراق.

السادة والمحتجار الشخران بالعجران . إن الأهمية الكبيـرة لإحاطة بلاسـخارت أنهـا لـم تقلهـا فــي غرفة مغلقة ولا بنـدوة اعلاميـة تنهــي أهميتهـا، بأحيـان كثيـرة، بانتهائهـا، لكنهـا قالـت ذلـك أمـام ممثلـي أكثـر مـن ١٩٠ دولـة لا يعجب كلامهـا عـدد غيـر قليـل منهـم، فتحدثت بمـا يمليـه عليهـا ضميرهـا، كمـا يـرك كثيـرون، أنهـا أرادت (تحليـل خبرتهـا) كمـا يقال، لا الاكتفـاء بالمنصـب الدبلوماســي الرفيـع وامتيازاتــه السـخية. ان ناقــوس الأخطـار المحدقـة بالعـراة، الـذي دقتــه بلاسـخارت

إن ناقـوس الأخطـار المحدقـة بالعـراق الـذي دقتـه بلاسـخارت ينبغــي أن يسـتمع اليـه الجميـع، وخاصـة السياسـيين المعنييـن، ويتأملــوا بمضامينــه ودلالاتــه!.



ساطع راجي



نعيش منذ سبعة أشهر حالة عامة من خداء الذات تتمثل بإدعاء الصدمة والملل والغضب من تأخر تشكيل الحكومة الجديدة وخرق التوقيتات الدستورية والأعراف الديمقراطية، وهذه الحالة تمكنت من إشاعتها أحزاب السلطة وإعلامها، رغم انها أسست

لَهُـذه الخـروق ولمنهـج المماطلـة القائـم علـى الضغـط والتفـاوض المفتــوح.

في معظم الحكومات السابقة كانت عملية الاتفاق على تشكيل الحكومة تمتد لأشهر وفي كل مرة يتم خرق الدستور والاعراف الديمقراطية والتلاعب بمشاعر ومطالب المواطنين، حكومة المالكي الأولى مثلا تشكلت في ١٠ أيار ٢٠٠٦ رغم أن انتخابات البرلمان جرت في ١٥ كانون الأول ٢٠٠٥ رغ أي استغرق التشكيل حوالي ٧ أشهر، وبينما أبي استغرق التشكيل حوالي ٧ أشهر، وبينما الثانية تشكلت في ٢٦ كانون ألاول، أي استغرقت الثانية تشكلت في ٢٠ كانون ألاول، أي استغرقت حكومة حيدر العبادي ثقة البرلمان في ٨ أيلول ١٠٠٨، أكثر من أربعة أشهر، والانتخابات التي أقيمت حكومة عادل عبدالمهدي في ١٢ أشهر، ومعظم الحكومات كانت منقوصة التشكيل واستغرقت أسابيع اخرى للاكتمال، كما التشكيل الحكومة الحالية وعمليات التكليف المتالية بعد استقالة عبدالمهدي المستورية.

معظم الأشهر الفاصلة بين الانتخابات وتشكيل الحكومات كانت تقضى فآي الطعونات بألنتائج آو التفسيرات القضائيـة للنصـوص الدسـتورية وفـي الخلافاتُ على المرشِّحين لرئاسة الوزراء، وتُمُّ طرحُ أنواع من الألاعيب والخدَّع مُنها مجلِّسُ السِّياسانَــّ لِإِنْتِـاْجِ تُســوِياتُ هُشــة، وْكانِ التَّهْدِيِـِّد بِالاَقْتِتِـالِ الشيعي الطَّائفي مطروحًا دائمًا، وقد حدث في نطـاق مصغـر أكثـر مـن مـرة، وتاريـخ السـجال بيــن القـوص الشـيْعية حافـلُ بالْتصلـبُ فـٰـبِ الْمواقـُفَ والتراجع عنها وحافل أيضا بالتلاعب اللغوي الذي يعتمد فكرة تغيير العنوان لتغيير الحكم، فالتركيبات السلطوية نفسها تمنح أسماء جديدة مثـل أي منتـج يـراد اعـادة تسـويقه لنحتفـل فـي النهاية بتشكيل الحكومة وكأنث الهدف الوحيث لجميع المواطنين، صارت الحكومة هدفا وليست انحازاتها!.

نتيجـة هـذا التاريـخ، اأن المنظومـة السياسـية تعيـد ضخ الدماء في جسدها عبر عمليات الإلهاء والتضليل وافتعال المعارك والاتفاقـات، وفـي كل مرة يقال إن المعركة هـذه المـرة حاسـمة وسـيخرج الشعب من الظلمات إلى النـور، لكن حتى لو انتصر لـن جزء من النظام على جزء آخر منه فإن المنتصر لـن ينسـى المهـزوم، بـل سـيحمله معـه ويعيـد تبييـض وجهـه لأنهما تـوأم غيـر قابـل للانفصـال، والمهـزوم فـي أسـوأ الحـالات خصـم مقبـول جزئيـا وخيـر مـن خصـم مرفـوض كليـا.

المطلوب راهنا، عدم الاستسلام لهذا الإغراق بالمعارك الوهمية بيـن الاخـوة الاعـداء التــّي لـن تكـون لهـا نتائج حاسمة ولـن تخرج البلاد من أزماتها، بـل التركيـز علـــ مـا يريــد ان يفعلـه كل طـرف بعـد تسلم السلطة عدا الرجـوع إلــى خلافاتـه مع إخوتـه علــى حصـص الارث، الـذي ظهــر فجـأة.

حكومة تصريف الأعمال وذيولها

د. عبد الحسين شعبان

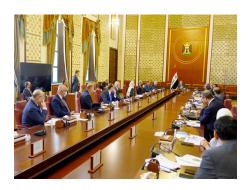
قضت المحكمة الاتحادية العليا في العراق (الأحـد ١٥ أيـار / مايـو ۲۰۲۲) بعدم دستوریة مشروع قانون الدعم الطارث للأمن الغذائب والتنميــة، وهــو القانــون الــذــي قدّمتـه وزارة مصطفــک الکاظمــی إلى البرلمان العراقي المنتخب لمعالحة مسألة الغلاء المستفحلة ومواحهـة الفقــ المستشــر، وذلك بعد عدم القدرة على إنحاز مشيروع الموازنة الاتحادية لإقراره في البرلمان بسبب اختلافات سیاسیة حادة بشأنه انعکست على مشروع القانون، حيث يطالب الفريـق المعتـرض بإنجـاز الموازنـة الاتحادية التب يندرج فيها القانون وقوانين أخرى تخـص الكهرباء والخدمات وهـو ما تذهـب إلّيـه مجموعـة الإطـار التنسـيقـي، فـي حيـن يـراب فريـق الحكومـة ومـن معـه ضـرورة إصـدار هــذا القانــون للحاجة الماسة لمواجهة التحديات المستجدّة على هـذا الصعيـد، خصوصاً ارتفاع الأسعار في مجالات الطاقة العالمية وأزمة نقص الغذاء وبشكل خاص القمح وتأثير الحـرب فــي أوكرانيـا وانعكاســاتها علــــ العالــم .وبيــن هـــذا وذاك توجّهت المحكمة الاتحادية العليا لحسم الخلاف حين قضت بعدم دسـتورية مشـروع القانــون. وعلــــ الرغـم مـن أن الحكومـة احترمـت القـرار القضائــي، إلا أنهــا عــاودت محاولاتها لتمريـر القانـون بإرسـاله إلـــ البرلمــان لمناقشــته، متهمــةُ

الحكومة. للحكومـة والمؤيديـن ووفقا (الكتلـة السـنىة السىاسـىة إنقـاذ الوطـن والحزب الديمقراطــي لمشـروع القانــون فإنــه يخصّــص آکثـر مـن ۳۵ تریلیــون دینــار عراقـــی (تساوي ۲٤٫۱ مليـار دولار) لتســيـير عملها ، لكـن الأطـراف المعارضـة تصـرّ علــ٧ ضـرورة إقــرار الموازنــة الاتحاديـة، خصوصا ما يتعلـق بها بــواردات النفـط فــي الإقليــم وحصّة الحكومة الاتحاديـة، حيـث اعتبره قيس الخزعلاي قائد جماعة العصائـب بابـاً مـن أبـواب الفسـاد ويمثل هـدراً للأمـوال وذريعـة للقـوب المهيمنـة علـب البرلمـان لتجاهــل قانــون الموازنــة الاتحاديــة.

جهات لم تسمّها تريد عرقلة عمل

ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن مشروع القانـون خطيـر جـداً ويحـوّل صلاحيات البرلمان فـي إعداد الموازنة للحكومة بشكل دائـم ويفرّغ الموازنة السنوية العامة تماماً من مضامينها ويجعـل قـرارات الحكومـة حاكمـة ومتقدّمـة علـى قـرارات البرلمـان الماليـة، فما بالك حين تكون حكومة تصريـف أعمـال وليسـت حكومـة كاملـة الصلاحيـة.

وبغض النظر عن الاتفاق والاختلاف مع الفريـق المؤيـد أو المعـارض للقانـون، فثمّة جوانـب بحاجـة إلـى وقفـة جديّـة بخصوصهـا، لاسـيّما إذا أخذنـا قـرار المحكمـة الاتحاديـة بشأن حكومـة تصريـف الأعمـال، حيـث تحوّلت الحكومة إلى ما يطلق عليه الدسـتور تصريـف الأمـور اليوميـة،



وكانت الانتخابات قد أجريت في ١٠ أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٢١. ولم تؤلّف الوزارة الجديدة بسبب الاستقطابات السياسية الحادة في التوجهات والمصالح ومراكز النفوذ بيـن فكـرة حكومة أغلبية وطنية كما يدعو لها مقتـدى الصـدر والتحالف الثلاثي، أو حكومة توافقية دون إقصاء أو تهميـش وفقاً للإطـار التنسيقي.

وحكومة تصريف الأعمال حسب جـواب المحكمة الاتحادية على استفسار رئيس الجمهورية برهـم صالـح هـي الحكومة المتحوّلة مـن حكومة بكامـل الصلاحيات إلى حكومة محـدودة الصلاحيات بحكـم الحكومة المسـتقيلة، وهـي المسـتثناة مـن الأصـل....

وفعلياً فإن الوزارة تعتبر مستقيلةً، ولكنها تواصل تصريف الأمـور اليوميـة الملحّـة التـي مـن شأنها اسـتمرار سـير عمـل المرافـق الحيويـة وتقديـم الخدمـات الضروريـة. وحسـب الفقـه القانونـي فـإن قـرار المحكمـة لا ينطـوي علـى دوافـع سياسـية

للسلطات كافّة.

وهكذا فإن حكومة تصريف الأعمال هــي مؤقتــة وناقصــة الصلاحيـة ومهمتهـا الأساسـية تصريـف الأمـور لفتـرة محـدودة مـن الزمن والقيام بالأعمال الملحّة التب لا تقبل التأجيل أو الإرجاء أو الانتظار ولا يحـقُ لهـا اتخـاذ التداييـر التــي مـن شـأنها إلـزام الحكومـة المقبلـة بصفـة دائمـة ومسـتمرة، وخصوصـا المصادقة على مشاريع القوانيـن والمراسم التنظيمية والتعيينات في المناصب العليـا وغيرهـا، وإنمـا حسب المادة ٦١ والمادة ٧٦ مـن الدستور العراقــي تمشــية الأمــور اليوميـة، سـواء عنـد سـحب الثقـة منها أو استقالتها أو انتهاء الوحود القانوني للبرلمان وإجراء الانتخابات أو أي ظرف طارئ، وتنتهي مهمتها بتشكيل وزارة جديدة، لذلك لا يحق لها البت في الأمور ذات الطبيعة المستقبلية والمصيريـة، بـل القيـام بما هـو عاجـل، ولاسـيّما ضمـان الجـد الأدناك من الاستمرارية الإدارية، إذ لا يمكن لها في النظام البرلماني إلا أن تحوز على ثقة البرلمان، والبرلمان هـو السلطة المسؤولة فــــ الرقاـــة على عمل الحكومة.

لهِـلٌ هـذه السـجالات والاختلافات تمثّـل جانباً آخر مـن جوانـب الأزمـة العراقيـة المركّبة وصـراع القـوى السياسية حـول مراكز النفـوذ الـذي ينعكس على تشكيل الحكومة بين التحالـف الثلاثـي الصـدري والبارتـي والسـني، وبيـن الإطار التنسـيقي الـذي يضـم كتـلاً شـيعية منافسـة والحكيـم والخزعلـي والعامري والحكيـم والخزعلـي والعبادي وغيرهـم. ولعـل وراء كلّ مسألة فانونيـة أو مهنيّـة تكمـن السياسـة بكلّ هيمنتهـا.

التداعيات السايكولوجية لتغير المناخ في العراق

د. قاسم حسین صالح *

تنعقد الآن قمة غلاسكو المناخىة فى اسكتلنده والمعروفة بمؤتمر منظمة لتغير المتحدة المناخ،ىحضرها قادة دول ومسؤولون من مختلف دول العالم،تزامنا مع تحذير الهيئة الدولية المعنية ىهذا الشان ىأن امام العالم عشر سنوات فقط لخفض الأحتباس الحراري لمواجهة الآثار الكارثية للتغير المناخي.وما يعنينا هنا ان وزارة البيئة العراقىة صرحت ان العراق يعدّ خامس أكثر دول العالم تضررا من ظاهرة التغير المناخب،وحذرت من فداحة ما سىتعرض له حراء الحفاف والتصحر وتراجع منسوب المياه الحوفية وتراجع القطاعات الزراعية والانتاحىة.

شغلت تقلىات المناخ اهتمام نفس علماء السئة لما لها من تاثير كبير على سلوك الانسان وحالته النفسية وحتب العقلىة انطلاقا الصحة من حقىقة التفاعل بىن التكوينين الفسيولوحى والسيكولوجي للانسان، فانت حين تشعر بالفرح فان الدماغ بفرز هرمون السعادة (ا لسير و تو نين) فتنتشي وتنام بارتياح وتعيش عمرا اطول،وحین تغضب یسرپ بدمك هرمون (الأدريناليـن) فتزداد عنفا وينتايك الخوف وتنام قلقا وتعيش عمرا اقصر ولك ان تراقب حالتك تتقلب النفسىة كىف في الفصول الأربعة من بفصل الربيع الى فرح اكتئاب بفصل الشتاء.وما سيحصل،ان الانسان الذي استطاع ان يتكيف لتغيرات

المناخ عبر الفصول الأربعة التي يعرف تقلباتها،لا يستطيع التعامل مع تقلبات مناخ تحصل بشكل حاد وخارج توقعاته..وهذا ما دفع دول العالم الى عقد قمة غلاسكو المناخية التي ركزت فيها على تداعيات التغير المناخي في الامنين الغذائي والمائي دون ان توليها،للأسف، الاهتمام



تداعىاتها علك ذاته السكولوجية وما ينجم آثار صحىة مـن عنها عام واحتماعية،شهد ۲۰۲۰ الکثیر من مظاهرها الناجمة عن احتراق الغابات والعواصف والفىضانات وذوبان ثلوج القطبين في عدد من دول العالم بسبب الاحتباس الحراري.

ومع ان قمة غلاسكو تشيع حالة من الأمل في معالجة تقلبات المناخ،الا ان الدول الصناعية والغنية التي لم تلتزم بتوصيات مؤتمر باريس بعدم التزامها بمقررات قمة غلاسكو،ما يعني ان قمة غلاسكو،ما يعني ان الدولة التي تحرص على سلامة شعبها ان تعتمد على نفسها وعلى اهل الختصاص والخيرة.

والمقلق عراقيا ان وزارة البيئة العراقية اعتبرت

العراق ،وفقا لسكاب نيوز، خامس اكثر دول العالم تضررا من ظاهرة التغير المناخب..وهذا ما يقلقنا السبكولوجيين،ذلك ان العراقيين عاشوا في الاربعين سنة الماضية حروبا كارثية نحم عنها العدوان والعنف واستسهال قتل سخىفة.. الآخر،لاسيات اتفهُها اذا كان اسم اللخر (حيدر او عمر او رزكار)!.. فكيف أن جفت اراضيهم وقل غذاؤهم وشح ماؤهم واستمر حكامهم بتغلبب مصالحهم على مصالح والوطن؟!،وأنهم الناس سيتعاملون مع تقلبات المناخ وكأن الأمر لا يعنيهم! انني موقعات مـن كسبكو لوحست ، معرو ف عربيا اطلق اسمه على جائزة تنافس علماء نفس علىھا للحصول العرب لعام (٢٠٢٠) ادعو الحكومة والبرلمان العراقاي المقبليـن الک عقد مؤتمر بعنوان(التداعيات السيكولوجية لتغيرات المناخ في العراق) يضع استراتيجية تتضمن لاحتواء مراحل علمية تداعبات كارثة ستحصل حتماءان تعاملنا معها بنفس اتعىت الأساليب التي

* مؤسس ورئيس الجمعية النفسية العراقية

نفسية العراقبين بالكوارث

وتوالى الخسات.

ردة الفعل في تنفيذ الأحكام والعقوبات

د. زهیر کاظم عبود

الاختلاف في الفكر والعقائد والالتزامات طبيعة البشر وحقيقة من حقائق آب تجاوز او إساءة او تعدب، فإن نصـوص قانـون العقوبـات العراقـب لم يهمـل إيقـاع العقوبـات المتناسـبة علـي مرتكبيهـا' سـواء ما كان منهـا عمليـا او معنويـا.

غير أن الملموس وبسبب ضعف الوعي القانوني لدى مجتمعنا، وللقلق من الاحكام والنتائج التي تصدر عن القضاء' يلجأ الناس إلى وسيلة غير قانونية وغير مشروعة وتنعكس نتائجها السلبية عليهم في حال قيامهم بايقاع العقوبة بأساليب انفعالية، أو منفلتة تحت تأثير فوران العواطف وانفلات الأعصاب.

ولست معنيا بتحليل الظاهرة نفسيا فتلك من مضات علماء النفس والمجتمع إلا أن التشريع العقابية الجريمة والعقاب إن كل فعلا أو امتناعا عن فعل أمر به القانون، وينص عليه وللتدابير الاحترازية التي ينص عليها ينص عليها ينص عليها ينص عليها القانون.

الخلل لا يكمن وحده في حالة ضعف الوعي القانوني، لأن مدارسنا وتعليمنا بني على ما نتعلمه من القوانين كل ما نتعلمه من القوانين والحقوق إضافة إلى ما رسخ في أذهاننا من أن أسلوب يكون الطريق الأكثر فاعلية والأسرع في تحقيق النتائج غير عابئين بأن تنعكس صورة الفعل الجرمي أو المساواة مع الفاعل الإجرامي في الفعل والعقوبة.

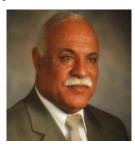
الأعراف والتقاليد التي ورثناها في هذا الجانب لها دور كبير في الرسوخ بعقولنا

أيضا' غير أن بناء الثقة من أن جميع الأفعال المخالفة للقانون ماديا او معنويا تجعلنا نثـق ليـس فقـط بالقضاء كملجأ نتكـئ عليـه ونثـق بـه فـي تحقيـق العقوبـات وتفـرض التطبيـق القانونـي بشـكل أميـن ومحايـد.

ولا يمكن ان يكـون ردة الفعـل أو التصـرف المبنـي علـى الانفعـال والعواطـف الشخصية هـي، التـي تحـل الامر وتمهد الطريق للتطبيق القانوني مهما كانت الأفعـال جسـيمة او وخيمـة٬ لأن الدسـتور العراقـي وهـو رأس الهـرم القانونـي.

وهـو الـذي أكـد فـي نصوصـه علـى حريـة الفكـر والعقيـدة لـكل فـرد مـن الأفـراد، وأن الفـرد حـر فـي ممارسـة الشـعائر الدينيـة وحريـة العبادة، وأن مهمـة العبادة وحمايـة الأماكـن المقدسـة وإنمـا تحمـي الفـرد مـن أي تجـاوز يحصـل ويقـع علـى حريـة الفكـر والعقيـدة.

اللجــوء إلـــګ العنــف والقــوة المفرطـــة لا يمكــن أن يحـــل الإشــٰكال ولا يكــون الْحــلَ الْأَمثــلِ للتجــاوزات الحاصلــة مـن أك حهـة كانـت' وكمـا أن تحديـد جسـامة الهـدف والتجاوز لا يحددها الانفعال المبانات وهدمها وحرق مهمة السلطة التنفيذية تبدأ من لحظة وقوع الفعل الـذــ بعاقــت عليـه القانــون لتحيـل القضايـا علــ0 القضـاء′ تنتهاك مهمة القضاء يصدور القرار القضائب واكتسابه الدرجة القطعية، أما بتصديق المحكمة الأعلى على الحكم او لمضــٰب المــدة القانونيــة المقـررة، دون طعـن مـن جهــة ما، وبذلك يصبح الحكم قابلا للتنفيـذ، ســواء كان حكمــا مدنیا آو جزائیا، وحتی نفصل سن البدء بالإحراءات والنطق



بالحكم وبيـن تنفيـذ تلـك الأحكام، علينا أن نتعرف على الفاصل الأساسي بيـن مهمة القضاء ومسـؤولية تنفيـذ الأحـكام القضائيـة التــي قــد البعـض.

وكتيرا ما نسمع الانتقادات الموحهة للقضاء حبول عدم الاستعحال فى تنفىذ الأحكام والعقوبات، وهـاي مهمــة لا تخص القضاء ولا تقع ضمن دائرة مسؤوليته، وحتى نكون منصفيــن وعارفيــن لطبيعــة العمل القضائـ، فإن القضاء العراقي ليس له دخل في قضيـة سـرعة تنفيـذ الأحـكام، التــــي صـــدرت بحــق المجرميــن مـن الإرهابييـن أو غيرهـم مـن المدانيـن بارتـكاب الأفعـال الحرمية واكتسبت الدرجية القطعيـة، حيـث إن القضـاة مستقلون لا سلطان عليهـم في قضائهم لغيـر القانـون، ولايجــوز لأي سـلطة مهمـا كَانَتَ الْتَدخَلُ فِي القضاء او فــي شــؤون العدالــة.

وفـــي جميــع الأحـــوال فــإن اللحـوء للعنـف كوســــلة خاطئـة للتعبيـر عـن ردة الفعـل تضع مرتكبها أيضا تحت طائلـة القانـون والعقوبـات التـٰي ينـٰص عليهـا' وهـٰي ليســت الوســيلة المنطقيــة والحضارية والقانونية التي يلزمنا منهجنا في بناء دولة القانون أن نلتزم بها' ومزيدا من الوعب القانوني والتمسك بثقتنا بالقضاء وبالقوانيين يمكن أن يكون الطريـق الأكتـر جــدوٮ وانسـجاما مــع ايماننــا حمىعا لىناء دولة تحت حكم

اليوم العالمي للطفل

د. تيسير عبد الجبار الألوسي

اليــوم العالمــي للطفـل ليعـد عيـداً سعيدا للاحتفـال بالفـرح والمسـرة وبتمـام تلبيــة المطالب والحاجـات كثيـر مـن الــدول تحتفـل اليــوم الأول

مـن يونيــو حزيــران بالبــوم العالمـــي للطفــل

لا بوصفها مناسبة عابرة بـل لأهميـة مراجعـة مـا تـم تلبيتـه ومـا ينبغـي تبنيـه مـن خطـط لتطويـر واقـع يتطلـب مكافحـة كل أسـباب الاسـتغلال واتخـاذ نهـج الدفـاع عـن حمايـة الطفـل وتلبيـة حاحاتـه...

ما يؤلم أن الطفل في منطقتنا من فلسطين واليمن وسوريا ولبنان وليبيا



والأسـوأ فـي العـراق حيـث كل البـلاء يقـع علـى حسـاب الطفولـة.. لكننا نحـن اليــوم إذ نحتفـل فإنمـا لنؤكـد تجديـد العهـد علـى حركـة نضـال حقوقيـة تنويريـة بحجـم المســؤولية تجـاه الطفـل والطفولـة..

لننقذ أطفالنا من معسكرات التجنيـد الإجباري فـي الميليشيات

لننقـذ أطفالنـا مـن مافيــات الاتجــار بالبشــر ومــن المخــدرات

لننقـذ أطفالنـا مــن أعمــال الســخرة والاســتغلال الوحشــي

لننقـذ أطفالنـا مـن الأوبئـة والأمـراض التــي بـات بعضهـا ينتقـل جينيـا إليهـم لنحقـق لأطفالنـا الأمـن والأمـان ومزيـد الاســتقرار النفســي والاجتماعــي

لنحقـق لأطفالنا تعليما سليما مـن منطـق الخرافـة ودجـل الدجاليـن المضلليـن لنلبـي لهـم حاجاتهـم الروحيـة والماديـة الكافيـة ونمنع عنهـم كل اسـتغلال

فلنتذكر ونتفكر ونتدبر

دور المرأه في المجتمع من منظور واقعي

هدی سامح

من متطلبات التقدم والتحضر الإنساني في اي مجتمع هو تعليم وعمل وحريه النساء الجسديه لان أي مجتمع يقمع النساء يتحول إلى مجتمع عدواني غير قادر على إحراز التقدم والنجاح ولأن النساء يشكلن نصف المجتمع الإنساني فلا يجب لنصف البشريه ان تكون خامله وعديمة الفائده وتعتمد على النصف الاخر الذكوري او تتطفل عليه. يجب أن تشارك المرأه في المجتمع والمنزل وتساعد الرجل في تحمل نفقات واعباء الحياه ليخفف العبء على الجنس الذكوري ويساعد في أقامه أسر مكتفيه ماديا وكذالك يساهم في انشاء ام متعلمه قادره على انشاء أطفالها بشكل سليم وصحي وبالتالي تشكيل النواه السليمه لاي مجتمع متقدم انسانيا وحضاريا .

اُما اذا تم قمع المرأه واستغلالها الذي يبدأ ولا يُنتهي حتى يصل إلى احط المستويات بحجه تفوق الرجال على النساء فسوف تكون المسؤوليه كبيره على الرجل وسوف ينتشر الفقر والتشرد والجريمه لعدم تمكين المرأه من الاعتماد على نفسها ومساعده الرجل او الإنفاق

على أولادها. اذا لم تعمل الميأه

اذا لم تعمل المرأه سوف تصبح مجرد كائن متطفل يعيش عاله على الرجل والمجتمع وتكون مصدر للهموم والقلق والعبء الكبير بالنسبه لوالدها او زوجها والمجتمع أيضاً .

ُ هذه الُحَقُيقَه سُواءَ تقبلُها مجتمع الرجال ام لم يقبلوها وسواء قاتلت المرأه او استسلمت خضوعا وجهلا. فلا يمكنك أن تمنع اوتكبح

الجريمه في مجتمع

يبرر فيه قتل النساء ولا يمكنك أن تمنع السرقه والنهب في مجتمع تسرق وتنهب فيه النساء الحقوق الإنسانيه ، ولا يمكنك أن تحمي الذكر من التحرش والأعتداء الجنسي في مجتمع يعنف ويتحرش ويغتصب إنسان فقط لانه انتى .

ُلا يمكن أن يكون الرجل سعيد أن لم تكن شريكته في الحياه سعيده والا سوف تصبح مصدر للنكد والمشاكل في المنزل . اما بالنسبه للحريه الجسديه والجنسية فكيف سيحصل الرجل على الحريه الجنسية وكيف سيحصل الرجل على الحريه الجنسية ويتمكن من الحصول على الحب او ممارسه الجنس اذا كان لا يسمح للنساء ممارسة الجنس ويحصلن علي الحرية الجسدية الا اذا كان الرجال

سيمارسون الجنس مع الزواحف والثديات مثلاً. اما من يفكر بالزواج ليكون حلا للحصول على الرغبات الجنسيه او المشاعر فهذا غير ممكن لإن الزواج هو شراكه وعقد بين طرفين عاقلين الغين هرفها هو تكوين أسيو من أب اوام وانناء وهذا الشراكة

عُاقلين بالغُين هدفها هو تكُويْنُ أَسْرُه مِن أَب اوام وابناء وهذا الشُراكَهُ تستوجب القبول والمقدره على تلبيه متطلبات الطرف الاخر والأبناء اما ممارسه الجنس او الحب فيطلق عليه علاقه واغلب الرجال لا يريد الزواج وتحمل مسؤوليه أسره أن لم يكن مقتدر ماديا وعمريا اي في

عمَّر ٣٥ُ سنه يكونُ سُنَّ مناسُبُ للزواَّجِ .

الإنسان حتى وان كان كائن عاقلٌ واعي ولكنه لا يزال كائن غريزي ولا أقصد هنا بغريزه الجنس والتزواج فقط بل اقصد جميعا الغَرَائِز بما فيها الامومه والحب والخوف وحب البقاء وحب التملك والعدوانيه فيها الامومه والحب والخوف وحب البقاء وحب التملك والعدوانية لكن الإنسان في البلدان المتقدمه نجح في السيطره على هذه الغَرَائِز بمثكل جزئي او تحويلها باتجاه يخدم المجتمع والانسان ، فمثلا سيطر على غريزه الجنس والتزاوج بإنشاء نظام علاقات مبني على الحب والتراضي والمصلحة المشتركه وكذالك نجح في السيطره على غريزه العدوانية من خلال سن القوانين الصارمة وارسى التربية الاخلاقية لردع عدوان وسيطره وظلم إلى نظام معتمد على المؤهلات والقدرات عدوان وسيطره وظلم إلى نظام معتمد على المؤهلات والقدرات التي يمكن أن يقوم بها أي فرد في المجتمع ليرضي غريزه التملك لدية ويحصل على المكانة الاجتماعية والإنجاز والمال أيضا. نجح في تحويل غريزة الامومة من مجرد احتضان وحب للطفل إلى مسوولية تحويل غريزة الاسرة المادية والتربوية، وسبب رئيسي في تكوين مجتمع متقدم.

الخلاصه لا يمكنك أن تخلق مجتمع متقدم حضاريا وفكريا في بلد تقمع فيه المرأه.

على العموم حتى وان كان متوسط الرجال اكثر وعي وارده من متوسط النساء فلا يزال هناك نسبه كبيره في كل مجتمع من النساء ذوات الوعي والارده والقدره وهذه حقيقه حتى وان انكرها أشباه الرجال ولا ننسى أن كلا الجنسين يتشاركون المصير والحياه بكل ما فيها من الالام، و عب،مشاكل،احتياجات،عبث،وخذلان ،مخاوف، وقلق وغيرها من افخاخ الحياه الكثيره .

بينَ قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي وقانون الموازنة العامّة للدولة

د. عماد عبد اللطيف سالم

هناك من يوجّهُ انتقادات شديدة للسادة المستشارين الإ قتصا ديين (الحكو ميين)، بسبب تأييدهم المُعلَن لمُقترَح قانون الدعم الطاربء للأمن الغذائب.غير أنّ هذا التأييد لم يأتِ من فراغ، لأنّ هؤلاء المستشارين يعرفون جيّداً(وأكثر من غيرهم)، أنّ لا قانون سيتم تشريعه للموازنة العامة للدولة للسنة المالية الحالية.

هؤلاء المستشارون يدركون من بدیهیات جيّدا، أنّ المالية للدولة، الساسة هـو أن تكـون هناك موازنـة عامة للدولة، يتم من خلالها تجسيد هذه السياسة على أرض الواقع.وفي حال عدم إمكانية ذلك(كما حدث في عامىالعُسْرة، ۲۰۱۵، و ۲۰۲۰)، فإن قانون الدعم الطاريء للأمن الغذائب، ماهـو إلاّ قانـون موازنة عامةبديل.. ولا شـيء اخر.لن تكون هناك موازنة عامة للدولة للسنة المالية ٢٠٢٢، لأنّ إعداد وتشريع قانون الموازنة العامة للدولة يتطلب رئيس جمهورية جديد(أو يُعاد تکلیفہ)، ورئیس مجلس وزراء جدید(أو یُعاد تکلیفه)، ووزیر مالية جديد(أو يُعاد تكليفه).

ولأنّنا الآن في نهاية مايس/
آيار ٢٠٢٦، وبدون موازنة عامة الموازنة العامة للدولة للسنة المالية٢٠٢٦ في الجريدة الرسمية، وأصبح نافذ المفعول بتاريخ ٢٠-٤-٢٠١١)، فإنّ هذا بعني(بحسابٍ زمنيّ بسيط) أنّهُ لن يكون هناك وقتٌ كافٍ لإستكمال مناقشة ومُصادقة وتشريع قانون الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٢٠٢٢.

ولأننا في عام الوفرة، وسوف تتكدّسُ في خزينتنا مئات المليارات من عائدات الصادرات النفطية، بينما لم يتفّق الفرقاء السياسيون بعد على

كيفية تقاسمها.. لن تكون هناك موازنة عامة للدولة للسنة المالية ٢٠٢٢.

السياسيين الفرقاء ولأن لا يستطيعون التوصّل إلى فىما سیاسیة تسويات بينهم، وتُصرّون على الحصول عِلٰہ کلّ شہء، أو خسارة کلّ شيء، فإنّ هذا يعني عدم القدرة على التوصّل إلىتسويات اقتصادية، يتم من خلالها توزيع حُصصالريع النفطـــــــ (الهائلة هذا العام) فيما بينهم.. وستكون مُحصّلة الساسى، هذاالانسداد هىالإنسداد المالى.. وبالتالى لن تكون هناك موازنة عامة للدولة للسنة المالية ٢٠٢٢.



هكذا يتصرّفالكبارِ، ومستشاروهم.. وهم مُحقّونَ في ذلك.

أمّا نحنُ في العراق، فإنّ أفضل شيء سيحدثُ لنا بعد سبعة أشهر من انتخابنا لمُمثّلينا، هو أن لا تكون لدينا لا موازنة عامة، ولا قانون للأمن الغذائي في عام الفيل النفطيِّ المُلتبس هذا.

أفضلُ شيءٍ يمكنُ أن يحدثُ لنا، ويحفِظُ لنا فائضملياراتنا الحالي، هو أن نُنفِقَ في عام ٢٠٢٢. ما مقداره ١/١١ فقط، من تخصيصات الموازنة العامة للدولة لعام٢٠٢١ (بموجب أحكام قانون الإدارة المالية النافذ).

وبطبيعة الحال، ستسألونني.. هاذا؟

وجوابي هو لأنّني أرب..أننا

إحمالي نفقات موازنة عام ۲۰۲۱، يوم كان السعر التقديري للنفط المُصدّر في تلك الموازنة، هـو ٤٥ دولار للبرميـل) .. وذلك سيكون أفضل لنا من أنفاق مبلغ قد يزيد عن ذلك بكثير(لأن معدل سعر النفط المصدّر الأن هـو أكثـر مـن ١٠٠ دولار للبرميـل ، وإبراداتنا ها أكبر بكثير من ايرادات الصادرات النفطية فی موازنة عام ۲۰۲۱، والتی تم تقديرها بمبلغ ۸۱٬۱۷۱ ترليون دينار فقط).. خاصة وأننا في وضع سیاسک مُلتَیس، وسائب النهايات والنتائحُ، كالوضع ا لحا لی .

أنا مقتنعٌ(وقد أكون مخطئا بالطبع)، بأننا لا يجب أن نضع وفرة مالية هائلة(كالعائدات النفطية للعام الحالي)، تحت تصرفسياسيّين غير قادرين على الإتفّاق على أيّ شيء ذي صلة بالشأن الإقتصادي، لأنهم في هذه ألحالة قد يبدّدون معظمها (بشكل أو بأخر).

أخيرا هذا هو مجرّدرأي يعبر عن فهم اقتصادي-شخصيّ للموضوع، ولا يعكس أبداً موقفاً سياسياً من الأطراف المؤيّدة لقانون الدعم الطاريء للأمن الغذائي، أو الأطراف المُعارضة له.. فأنا في نهاية المطاف لستُ مستشاراً، ولستُسياسيّاً» ..

كما أنّني لستُ وزير المالية الذي لم يُفصِح عن رأيه المهني-الوظيفي بهذا الصدد، إلى هذه اللحظة.

لىنان ىستنسخ نموذج " الانسداد " العراقي

ایاد ایو شقرا

نعيش اليوم عصر الاستنساخ. مختلف أشكال الاستنساخ، تقريباً، من دون استثناء. لكن ما يعنيني في حالة «لبنان ما بعد الانتخابات»... الساسك» «الاستنساخ الذُي تمارسه إيرانْ لتجاربهَا في مستوطناتها العربية، وببراعة تحسد علىھا

نقَطة البداية لا بد أنّ تبدآ من إيران وتنتهاي فيها. هذا هو الواقع فاي ضوء استمرار «رمادية» موقف واشنطن من طبيعة تمدّد طهران ٱلسياساَي وَالْأَمْنَايِ فِي منطقة الشرّق الأوسُط. وأكثر من هذا، إمعانُ وجـوُه «لوبـُي إيـُران» داخـل أُركَانَ إِداُرةَ الرئيسُ جُـو بَايُـدَن، التـيَ هـي امتـجـاد لإدارة باراك أوباما، فـي «تمييع» التعامل مع الاتفاق النووب الإيراني.

ربماً بدت «المطالعة» التي قدمها روبرت مالِي، رئيس أركان هذا «اللوبي» أمام الكونغرس، مطالعة أكاديمية رصينة لكتيرين غاية همهم «حسُنُ الظن» بَنَّهُ وبإدارة بايدن... ليس بَالضرورةَ من مُنطَلقُ ألإَعجاب بالإدارة الْحَالية بقدر ما هـُو الكراهيـة لإدارة دونالد ترمب الجمهورية السابقة.

هَذَا الْأَمْرِ كَانَ وَاضَحَا فَي كَلَامَ مالي، وبالأخص حرصه على لوم إدارة ترمب لرفضها تنفيذ بنود الاتفاق مع طهران، ومحاولته استنهاض الحساسيات الحزبية في سنة «انتخابات نصفیة» مقابل تجاهله المتعمد - والمستبطن ِ التبرير لتصعيد طهران سيأسياً وميدّانياً. والمعروف أن وُصف أوبامًا لَلإيرانيين بَأنهم «َليسـوَا انتحاريين» كان مؤسّرا على اتخاذ إدارته الديمقراطية خيارها... وتحديدًا، ربط العنف والإرهاب والعداء للغرب بلون واحد من «الإسلام السياساي المسلح». وهُّو مَا تأكد أكثر عندما انقلب أوباما عُلَّكُ الانتفاضة السورية، وتحوّل الاهتمام يمواجهة «داعش»، ما ترجم عمليا في «إعادةٍ تأهيلِ» إيران، وحعلها حليفآ إقليميا ضمنيا للغرب يخوض مع واشنطن حربا ضد عدو

الصمَّت الأميركي - والأوروبي أيضا - على هيمنة «الحشد العراقب» ومكوّناته على العراق، امتد على الرغم من أربع سنوات لاحقة من حكم الجمهوريين. والشيء نفسه ينطبق على الصمت إزاء تدخل إيران فِي سوريا، وهيمنتها عبر «حَزْب اللهُ» علَٰثُ لبنانُ، وضربها أستقرار جنوب الجزيرة العربية عبر الانقلابيين

لَقُدُ تَكَأَنَت «الذريعة» النووية -بالذات، إلهاء العالم بنسب التخصيب المقبولة والمرفوضة - الغاية من

إهمال البحث فك واقع تمدّد هيمنة طهران على المنطقة من دون الحاجة... لا إلى رادع نووبي ولا إلى قدرات هجومية نُووية. تُـمُ إِنَّهُ إِذَا كَان الرئيس أوباما مقتنعاً بأنُّ «الإيرانييـن لېسوا انتحاريين» - وهم كذلك علب الأرجح - فهذا يعني أنّ كل الابتزاز بالسلاح النووي ذو هدف سياسي، بحيث تحقق إيران مبتغاها مكتفية بالسلاح التقليدي والميليشيات <u> والتدمير</u> المُسلّحة، الطائفىة الممنهج للمجتمعات والمؤسسات السياسية والاقتصادية، من دون

الحاجة للسلاح النووي. ومن ثم، إذا نظرنا إلي العراق ولبنان، وهما الدولتان اللتان تسيطر عليهمإ ُطهران ۚ رغم ً ممآرستهماً نظرياً «الديمقراطية الانتخابية»، لرأينا كيف جارٍ تعميم نموذج النظامُ الإيراثي في الحكم. وهنا نحن نتكلم عن

سلطتين «رسمية» و«فعلية». السلطة الرسمية في إيران - كما يعرف القاصي والداني - قائمة على وجود رئيس للدولة ورثيس للحكومة وبرلمان منتخب له أيضا رئيسه. وكل هَذَه، على أرض الواقَع، هياكلُّ وواجهات للتعامل مع الخارج عبر شُكليات و«علاقات عامة» وُغَطاعُ لِلسلِطة الفعلية. أما السلطة الفعلية فهاي مرجعية دينية فوق الناسْ... ولا تنبع مَن خيارات الناسُ. بـل تسـمو علـک آليـات السياسة، وديمقراطية التمتيل البرلمانى واستحقاقاته، والمساءلة الحكومية وموچياتها ومسؤولياتها. وهنا يُشْكُلُ «المرشد الأعلب» السلطة الفعلية، و«الحرس التورث» هو الذراع العسكرية المعبّرة عن القرار السياسي للمرجعية الدينية، والقوة المولَّجِة "بتنفيُّذ "المشاريُّع ٱلعابرة للحدود باسم «الثورة الإسلامية» الجاري تصديرها... وتحت شعارات

مثّلُ «تحرير اَلقدسُ». في العراق كانت بداية «الاستِنساخ» العمّلي لنظام إيران. كيف لا وبين أركان الحكم الحالي في بغداد قياديون ميليشياويون وسياسيون قاتلوا في صفوف القوات الإيرانية إبان الحرب العراقية - الإيرانية الأولى. وفي العراق أيضا، وبضغوط طهران نُشَكِّلت اللَّوَآئــُّح الانتخابيـة، ومورست التدخلات المباشرة لتقرير هوية «الفائز». وهكذا أخُذت تشُفُط كُل حسابات الغالبيات والأقليات، ومنّ له الحق بالتمثيّل والحكمّ، وبيدٌ منّ السلطة الفعلية... ومن يقرّر هويتها. ولم يطُل الوقت حتَّى اكتُشف اللِّبنانيتون بعد ُ ٢٠٠٦ - وبوضوح أكثر بعد ۲۰۰۸ - أنهم على الدرب سائرون. واليوم، في لبنان، كما العراق، لا قيمة لانتخابات... بينما لا اتفاق على هويتي «الغالبية» و«الأقلية»، وعلى

نظا م يجرؤ على وصف ا لغا لبية ڊ « و طنيـة » ، ىشترط تكون « طا ئفيـة » ، تحظی بحق

آم

التعطيل والنقض، واحتلال الشوارع، وتهديد القضاء، وتفليس البلاد. خلال أكتوبر (تشرين الأول) ألماضي، انتخب العراقيون برلمانهم تحت حراب «الحشد الشعبب»، ولكن حتى الآن عجز قادة الكتل عن التوافق على تشكيل حكومة وانتخاب رئيس للجمهورية... وسط التجاذب بين «الصدريين» وحلفائهم من العرب السنَّة والأكُراد (الذين يشكلون نظرياً غالبية بسيطة)... و«إلإطار التنسيقيّ» الشيعيّ الذي يُمثلُ أبرزُ الكتل المحسوبة على إيران، ويمسك بيده سلطة التعطيل.

ّ دور الأكراد كثالث أُكبر المكوّنات الفئوية في العراق، تلعبه في لبنان الطوائف المسيحية. وهنا، أجريت في وقت سابق من هذا الشهر انتخابات، أيضا تجت حراب «حِزب الله»... وبموجب قانٍون انٍتخاب فصّله علاً قياسه. ونظريا أيضا خسر «حزب الله» - مثل «الإطار التنسيقاني» العراقي - الانتخابات اللبنانية الأخيرة، لكن طبعا لا قيمة لغالبية وأقلية في بيئة سياسية تقوم على الهيمنة والابتزاز، وصولاً إلى حد الإلغاءً.

بفضل التمثيل النسبي الذي انطوب عليه القانون الانتخابي اللبناني، تمكن «حزب الله» من اختراق مناطق البيئات الطائفية الأخراب بأتباع له من المسيحيين والسنَّة، لكنه بحكم احتكاره السلاح تمكن من إغلاق بيئته الشيعية واحتكآر تمثيلها البرلماني... ففازت اللوائح المشتركة ألـ«الثنائـي الشيعُي» (الحزب وحليفته حركة «أمل») بجميع المقاعدُ الـ٧٦ المخصّصة َ للشَّبعة. وهذا يعنى تلقائيا، حتمية إبقاء رئاسة البرلمان للرئيس نبيه برِّي (زعيم «أمـل») أو مَـن يختـاره.

من ناحية أخِرِك، في ظلّ تشرذم المقاعد السنّية الـ٧٦، وتسابق أبرزُ المرشحين المسيحيين لرثاسة الجِمْهورْية على رضاً «حزب الله»، فإنّ الحزب سيكون في وضع يتيح له التهديد والرشوة على طريقة «العصا والجزرة»، بينما يواصل لبنان انهياره... بل سقوطه الحر.

لىنانىـة «انسداد» حالة إنها على الطريقة العراقية... نتيجة للنموذج القاتل «الاستنساخ» الإيراني وسط الصمت الدولي.

الى متى يبقى الانسداد السياسي!

أ. د. عامر حسن فياض

يخطأ من لا يفرح بانسداد سياسي سببه و هدفه التنافس على ارضاء العباد و تحقيق مصلحة البلاد.. و يخطئ من لا يحزن و هو يدرك ان سبب و هدف الانسداد ليس سياسيا ولا دستوريا بل ان مجرى الحياة السياسية يعاني من انسدادات عنوانها المصالح الجهوية الضيقة و الاطماع الشخصية غير المتصالحة مع الاستحقاقات الوطنية... الى متى هذا الافراط

التات منات هذا الافراط بالمبادرات(الكلامية) و التفريط بالقرارات والافعال (الانجازية)؟ والمرمت مرتبة مرالا

و الافعال (الانجازيَّة)؟ والک مُتَّک تبقُکُ الارقام القياسية السلبية تترک و هِي احسن ما تجيد صناعته القوک السياسية المتنفذة في العراق؟

تعم لقد سجل(قادة) العراق اسرع تصويت لحرمان نائب منتخب من ممارسة وظيفته النيابية على غرار اقرانه! و سجل (هؤلاء القادة) رقم قياسي لخمسة انظمة انتخابية مختلفة في خمس انتخابات عامة! و سجل (هؤلاء القادة) ارقام قياسية عالمية انتخابات عامة! و سجل (هؤلاء القادة) ارقام قياسية عالمية بالتأخير و المماطلة في تشكيلهم للحكومة بعد كل عملية انتخابية! و سجل (هؤلاء القادة) اغرب التفسيرات للمصطلحات المألوفة في القواميس السياسية بصدد التواقفية(عفوا التوافقية) ليجعلوا من التعددية السياسية محاصصة مكوناتية لاعلاقة للخروج لها بالسياسة اي محاصصة قومية و دينية و مناطقية! للخروج من (دهلة) التوافقية و الوقوع في (دهلة) الثلث المعطل ليجعلوا منها مصطلحات رئبقية عائمة و غير واضحة و غير معلومة! فحتى اللحظة لا نعرف من هي الكتلة النيابية التي تمثل الاغلبية السياسية ولا كتلة الربع اوض الربع المعارض!.. فلماذا؟

لان الجهنة التي يفترض، حسب الدستور، ان تحدد وتسمي و تسجل الكتل النيابية (اي مجلس النواب) لم تقدم حتى الان على تأدية وظيفتها السياسية المهمة هذه، بل انها اجادت، كالعادة، ترحيل مشكلة عدم تحديد و تسمية وتسجيل الكتل النيابية لتتحول هذه المشكلة الى رحم لعقبات كأداة في طريق انجاز الوظيفة السياسية الثانية لمجلس النواب(اختيار رئيس الجمهورية) و الوظيفة السياسية الثالثة (تكليف من تم تسميته من قبل الكتلة النيابية الاكثر عددا لرئاسة مجلس الوزراء) فما العمل للخروج من انسدادات مجرى العملية السياسية؟

ان كُل المُبَاذُراتُ التي قدمت لمُعالجة ذلك الانسداد سواء من قبل التيار او الاطار لم تتمكن من ازاحة اطيان الانسداد السياسي لانها لم تتضمن تنازلات متبادلة من هذا الطرف ولا من ذاك الامر الذي زاد الانسداد انعلاقا .. بل حتى ما يسمى ب(المستقلين) المتبعثرين تنظيميا وغير المؤطرين بخطاب سياسي موحد ليس لديهم القدرة لوحدهم على فك الانسداد!

عدا المحكمة الاتحادية نقول ، بحق ، ان المبادر في العراق لا يستطيع ان يقرر، وتلك حقيقة لا يمكن تجاهلها .. عليه وقبيل اجراء فك الانسداد بحل البرلمان واجراء انتخابات مبكرة اخرب بأمكان المحكمة الاتحادية اتخاذ قرارها الذي لا يتعارض مع الدستور ولا يخرج عن احكامه وهذا القرار يمكن ان يتضمن الاجراءات الاتية:-

اولا:- الزام مجلس النواب والجهات ذات الصلة بحل البرلمان على وفق الدستور ، اما بطريقة طلب من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء او بطريقة تقديم الثلث من اعضاء مجلس النواب طلبا لحله

تأنيا:- ان لم يحصل ذلك خلال فترة يحددها قرار المحكمة (وبالتأكيد لم يحصل) تلزم المحكمة بقرارها المنشود هنا تلزم اعضاء مجلس النواب جميعا بحضور جلسة انتخاب مرشح لرئاسة الجمهورية لأستكمال نصاب الجلسة ويعد من لم يحضرهذه الجلسة عددا مكملا لنصاب الثلثين لان الحضور يمثل تأدية وظيفية سيادية ملزمة دستوريا واستحقاق وطني وليس جهوب عندها سيتم تجاوز عقبة انتخاب رئيس جمهورية بعدها اوتوماتيكيا يتم تجاوز عقدة تسمية من يتولى رئاسة مجلس الوزراء وتكليفه من قبل رئيس الجمهورية المنتخب ومنح الثقة للحكومة سواء تشكلت بالاغلبية او بالتوافقية .

ثالثًا واخيراً دون هذا القرار من قبلُ المحكمة الاتحادية يصبح الانسداد قاعدة ليطفح مجرى الحياة السياسية بزبد ضار بالبلاد والعباد لا علاج منه الا بالعودة الى الارادة الشعبية وهي المحقة حين تطالب بحل البرلمان واجراء انتخابات بالطريقة التي ستختارها هذه الارادة وبالذات ارادة المظلوم الغاضب وزفرة الحليم المحتج.



ایاد مهدی عباس

في الدول والحكومات التي اتخذت لها من الديمقراطية منهجاً سياسياً واجتماعياً، تحدث أحيانا خلافات بين أحزاها السياسية، وقد ينتج عن هذه الخلافات بعض التأخير أو التلكؤ في جانب من جوانب العمل الحكومي أو البرلماني، لكن من الملاحظ سرعان ما يعود الاتفاق والهدوء إلى المشهد السياسي، عندما تشعر هذه الأحزاب بوجود



خطريمس ثوابتها الوطنية ويُهدُد أمن بلادها القومي، فتبادر هذه الأحزاب إلى التخلي عن خلافاتها الحزبية واتخاذها موقفا موحدا أمام تلك المخاطر والتحديات، خصوصاً عندما يكون الخطر حقيقيا ويحتاج إلى موقف حاسم، لأن منشأ هذه الخلافات ليست المصالح الحزبية والشخصية، إنما هي خلافات في وجهات النظر حـول تقديم ما هـو الأفضل للوطـن والمواطـن، فتـؤدي هـذه المواقف الوطنية من قبـل تلك الأحـزاب السياسية إلى زيادة الزخـم المعنـوي لاسـتمرار المنهـج الديمقراطـي في تلك البلـدان ما يزيـد من تمسك المجتمعات بمنهجية العمـل الديمقراطي، بعد أن شاهدت ثمار تطبيقات المنهج الصحيحـة على أرض الواقع من قبـل القائمين عليـه، فيعم الصحيحـة على أرض الواقع من قبـل القائمين عليـه، فيعـم

بيـن الأحـزاب السياسـية فيهـا.

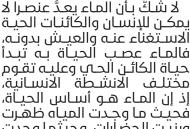
بينما المشهد السياسي في العراق نراه مختلفا اختلافا جذّرياً عن تلك التجارّب الديمقراطيةُ، التّيُ سجلت نجاحات كبيرة في تلك إلبلدان، على الرغم من أن نظيام الحكم فَيُ العِراقُ ايضاً نظامديمقراطيُ تعددي، كما نص بذلكُ الدَسْتُور العَراقِي في مادِّتهُ الأولَّكِ، إلا أن الصراع السِّياسي المحموم بيـن الأحـزآب والكتـلُ السياسـية وعـُدم الوفـاق بينهما وتغليب المصلحة الحزبية والشخصية على المصلحة ألَّعامـة، كانتِّ هـي السـمةُ الأبـرز فِي منهجيـة العمـل السياسـي للأحـزاب والكتـل، التـٰيُّ شـارُكت فـٰيَ العمليـةُ السياسـية منـذ إنطلاقتهـا بعـد سـقوط الديكتاتوريـة فـٰي العرآق، وإن منشأ هذه الخلافات ليس تقديمٌ ماهو ٱلافضلُ للمواطن والوطن، بل المصالح الحزبية والشخصية الضيقة ما أدى ذلك إلى ان يتحول المنهج الديمقراطي من نظام سياسي واجتُماعي يسـوُد مـن خلاله القانـون والحريّـة إلىـًا حكِـم سيلطوي تمارسـه الأحـزاب والكِتــل مـن أجــل ضمــان مكتسباتها الحزبية والشخصية، فكانت الضحية لهـذه الخلافات هــو المواطــن، فمنِـذ انتهاء الانتخابـات الْتشـريعية الأخيـرة فــي العاشــر مــن تشــرين الأول مــن العــام الماضــي، لم تَسُتطعُ القواب اُلسيّاسيةُ فَن تَشْكيلُ حكومَٰة جديدةُ، بسبب الصراع علَى السلطة والهيمنة علَى مفاصل الدولة،

من أجل تحقيق مكاسب حزيية وشخصية ضيقة.
لذلك كان الانسداد السياسي والإرباك الاقتصادي
والاجتماعي نتيجة طبيعية، بسبب عجز هذه الأحزاب من
ايجاد مشتركات وطنية في ما بينها للوصول إلى اتفاق
وطني، من أجل تشكيل الحكومة وإنقاذ البلاد من الأخطار
المحدقة به، فجاءت مخرجات الانتخابات الأخيرة مخيبة
لامال الناخبين، الذين أدلوا باصواتهم وهم يتطلعون إلى
تحسين الوضع السياسي والاجتماعي والخدمي وتجاوز
أخطاء المراحل السابقة، خصوصاً بعد التغير الذي طرأ
على قانون الانتخابات الأخيرة وإعطاء فرصة للمستقلين
على قانون الانتخابات الأخيرة وإعطاء فرصة للمستقلين
في العملية السياسية، ولكن ما حدث هو العكس تماما،
في العملية السياسية، ولكن ما حدث هو العكس تماما،
فرغم التحديات الكبيرة التي تواجه البلاد وفي مقدمتها
التغير المناخي الخطير وظاهرة التصحر وانخفاض الموارد
المؤازية العامة الكهربائية ومشكلات مالية تتعلق
المائية ونقص الطاقة الكهربائية ومشكلات مالية تتعلق
المائية السياسية واطماعها في بلوغ أهدافها الشخصية

ُ ما أُربد قوله إن عدم محاولة تصحيح المسار السياسي من قبل الأحزاب والكتل المنضوية في العملية السياسية، رغم مضي ما يقرب العقدين من الزمن هـو نـوع مـن انــواع الفسـاد وتجاهـل لقيمـة الوقـت وأهميتـه، لأن عامـل الوقـت فـي التجارب الديمقراطية هـو عامـل مهـم في رسـم مسارات النجـاح والتقـدم فيهـا.

الحماىة القانونيَّة للثروة المائيَّة

كاظم عبد جاسم الزيدي





الاستغناء عنـه والعبـش بدونـه، فالماء عصب الحياة به تبدأ حيـاة الكائـن الحـب وعليـه تقـوم مختلف الانشطة الانسانية، إذ إن المـاء هــو أسـاس الحيــاة، فحيث ما وجدت المياه ظهرت وبنيّت الحضارات، وحيثما وجدت المياه عاش الانسان وللثروة المائية أهميـة بالغة ومؤثرة،

كونها تعد واحدة من أهم مرتكزات الثـروة الوطنيـة، إذ تــؤدي دورا مهمـا وأساسـيا فــي حيــاة الانســان والبيئــة والانتـاج الزراعـي والصناعـي وتوليـد الطاقـة الكهربائيـة.. وغيرها من الاستخدامات المؤثرة في حياة الانسان، كما أن بقاء الكائنات الحيـة وتطورها مرهـون بوجـود الميـاه ووفرتهـا وأن الثـروة المائيـة فــي العـراق ثــروة هائلــة، جعلته من إغنا بلدان العالم فيها المضمار الحيوي، حيثٍ لم يقتصر على النهرين الكِبيرين دجلة والفرات، بـل أن هنـاك مسـطحات مائيـة كثيـرة فــي العـراق تعـزز مـن أهميـةٍ الثـروة المائيـة، وأن للحمايـة القانونيـة للثـروة المائيـة آثـرا بالغـا فــي كـيـان الانسـان وممتلكاتــه وثرواتــه، ومنهــا الحمايــة الجنائيــة المقــررة فـــي قانــون العقوبــات وأن المشرّع العراقـب، قـد وفـر الحمايـة القانونيـة للثـروة المائية، من خلال قواعد قانونية ودستورية، حيث نصت المادّة(٢٥) من الدسـّـتور العراقّـي النافـذ لّعـام ٢٠٠٥ علــى أن تكفـل الدولـة إصـلاح الاقتصـاد الوطنـي، وتسـتثمر مـوارده بالكامـل، ولمـا كانـت الثـروة المائيـة مـن المـوارد الاقتصاديـة الوطنيـة، فقـد أوجـب المشـرّع الحمايـة الجنائيـة لَلثـروةُ المَاثيـة، وكذلـك أوجبـت المـادة (٢٧) مـن الدستور حماية الأمـوال العامـة وحرمتهـا، ولمـا كانـت الثـروة المائيـة مـن الأمـوال العامـة، فقـد أوجـب الدسـتـور حمايتها، ومـن خـلال شـرعية التجريـم والعقـاب يتبيــن موضـوع الحمايـة القانونيـة للثـروة المائيـة، فقــد نصــت المادة ١/١٩٧ مـن قانـون العقوبـات العراقــي علـــى تجريــم الأفعال التــي تلحـق ضـررا فــي مجـاري الميــاه العامــة، وكذلكَ شارتَ المادّة ١٩٨٪ أ من ذاتُ الْقَانُونِ عَلَى تجريم كلِّ من يقوم بالتحريض والتشجيع على الأفعال، التي تلحق ضررا في منظومة مجاري المياه العامة، وكذلك المادة (٣٥١/ ١) من قانون العقوبات هي الآخرى، عاقبت كلَّ من وضع مواد او جراتيم فاي خزان ماءِ او بئر معدة لاستعمال عامـة النـاس، وكذلـك جـرّم المشـرّع العراقـي كلَّ مـن يقـوم بأفعـال مـن شـأنها ان تــؤدي إلـــ كســر او إتـلاف بمرفـق الميـاه او تخريـب او إتـلاف نهـر او قنـاة، وأصدر المشرّع قوانيـن صيانـة شـبكات الـربي والبـزل، الا أن هذا القانون لم يوفر الحماية الجنائية الكافية للثروة المائية، بما يتناسب واهميتها والحفاظ عليها، والسبب في ذلك يعود إلى ضعف الجزاءات التي لا تتناسب مع حجم الجرائم، التـي تطـول منظومـة الثـروة المائيـة، كذلك قانون الرب وقانون حماية وتحسين البيئة، حيث أن أغلب جرائـم الثـروة المائيـة مـن الجنـح، الأمـر الـذـيـ يتطلب إعادة النظر في تلك القوانين وتشديد العقوبة على مرتكبي تلك الجرائـم المتلقـة بالثـروة المائيـة، مـن خــلال تشــريع قانــون حــاص بحمايــة الثــروة المائيــة مــن الاعتـداءات والجرائـم، التــي تتعـرض لهـا هــذه الثـروة الكبيـرة، وبما يتناسب مع اعتبارها مصـدرا للحيـاة، ونجـد أن أغُلَب مصادر المياه مشـتركة بيـن عـدة دول، منهــا دول المنبع ودول المرور والـدول الخرب المستفيدة، وأن هناك اتفاقياتِ إقليميّةً ودوليَّة مع هذه الدول، من أجل ضمان توفير الحماية للثروة المائية وبما يؤمن حمايتها مـن الاعتــداءات، وضمـان صلاحيتهـا وتنميتهـا وعــدم تعرضها للهدر وبذل الجهود المشتركة لتحقيق التنمية الاجتماعيـة والاقتصاديـة.

إنتماك صارخ للمعلم

جاسم مراد



ضمن قراءة الدكتور على الوردى لمقدمة ابن خلدون حاء فيها > إن السلوك المتوحش للجماعات أو الافراد هم هؤلاء الأكثر بعدا عن العلم والفن والصناعة ، وهم نتاج السلوك الاجتماعي < ولم يعد إقدام الطالب بالاعتداء على معلمه هو نتيجة شجاعة؟ ، وإنما تعبير حقىقى عن الانفلات الأخلاقي

والتَّربوبُّ ، وهـو بالضرورةِ بسبُّ التدافع العشائربُ ، الذى اصبح تعبيرا واضحاعن استغلال ضعف الأحهزة والتب هب نتاج لضعف السلطة ، فكتبرا ما يتراجع رجل الأمن في محاسبة المعتدين والمنفلتين خشية من أن يقع في دائرة الحساب العشائري الذي يتركز بقضيتين أولهما الابتزاز المالي والذِّي يصلُّ الُـٰبُ ألملايِّينَ وثانِّيهما القتلُ إذا ما ستُجابُ لحكمُ العشيرة، ولهذا نلاحظ كثيرا من الاحداث تقع أمام الْشرطةَ أو على مقربة منها ، في حين في كل الدول المحترمة فأن رجل الشرطة هو القانون المتنقل في المدينة والاحياء والشوارع ولا رد من أحد لقراراته كونها صادرة ضمن القانون ومن أجل النظام وحفظ القانون.

کان امرا مقززا حدا حینما نشاهد الطالب یغیر علی المعلم ويضربه ، ولا اعتقد إن اللجنة المشكلة من التربية أو غيرها من الدوائر كفيلة بإعادة الحصانة للمُعْلَم الْمنتَّهُكَةُ حقوقهُ أَ الدكتور الذي يقع تحت دائرة العشيرة لكون مريضا منهبي الصلاحية قد توفِّي ، وعلنَّ وفقُ ذلكُ تعلن عشيرة هذا المريض المنتهي الصلاحية الحرب أو القتل للدكتور إذا لم يدفع مبلغا كبيرا يصل الى اكثر من ٥٠ مليون دينار لعشيرة هذا المريض الذي في كل الأحوال ميت إذا حاء للمستشفك أو بقب ساعات في البيت .

هذا الوضع الذي يجري في العراق حاليا وفي القرن الواحد والعشرين ، لم يحدث في كل الزمن الماضي وقد كان يحدث في القرنين الثامن والتاسع عشر حينما يغير البدو ضد المدن ، والان عندما يتصرف هذا الطالب ضد معلمه ، فأن ذلك تعبير اكد على الخلل الاجتماعي العام ، أَكَ إِننَا حَمِيعًا مَعِنْتُونَ بِمُواحِهَةٌ هَذَا الْاِنْتَهَاكُ وتصحيح الخلل ، في دور العشيرة في المجتمع ، ومن آبرزها أن لا تكون ملاذ للسلوك الطائش ولا تكون فوق القُّوانيـن ولا يحق لها بالمطلق أن تتبنيك الخارِجيـن عن القانون والمسيئين للسلوك الإنساني والأخلاقي والتربوي والمجتمعي ، وبما إن مثل هذه القضية يجب أن تكون من أولوياتُ السلَّطاتُ وكافة حهاتها الرسمية ، كونها تتعلق بالمراسيم الأولى لبناء الانسان ، فأن الصحفيين والمثقفين والاكاديميين واساتذة الجامعات يتوجب عليهم إعطاء أولوية التفاعل مع هذه القضية لكي تكون حاضرة في جدول اعمال البرلمان والسلطة والدوّلة. لقد شهد البلد بعد ٢٠٠٣ الكثير من الخروقات للقيم المجتمعية ، وصعدت طبقات وتشكلت مجموعات معظمها خارج القانون ، ومع الأسف الشديد كان للنشاط العشائري والعمل السياسي دورا بارزا في حماية مثل هذا السلوك والتعامل معه كأنه سلوك فردي يتم معالجته عبر الفصول العشائرية ، وهذا خطأ فادح لحاضر ومستقبل العراق ، كونه يؤسس لجيـل أو أجيـال خـارج منطـوق الحضارة والبناء الإنساني والمعرفي والاجتماعي لوطن ، كان هو من اول بلدان الكونية معرفيا .

تفاقم العنف الأسرى في الأونة الأخيرة

ابراهیم سمیر کاظم

ان ظاهـرة العنـف الأسـري لا تعدُّ بالظاهرة الحديثة، إذ يعيش محتمعنا اليـوم أجـواءً مِليئـة بِالتَّوتِي جِراءً مَا أَلَمَ بِٱلْعَرِاقَ مَنَ إجداث أمنية وحروب متعاقبة أتـرت فــي الجانــب النفســي

لمحتمعه

إن مشبكلة العنبف الاسـرب بالعراق أخذت تشـوه الحيـاة الاجتماعية فيه، فكان لا بد من إيجاد حلـول لمعالجتّها، وقـدّ تعـددت الدراسـات والبحــوث بشآن ذلك بوصفه صورة مُـن صـــور القهــر الإنســاني.

وهنا كان لمجلس القضاء الأعلى الـدور المهــم والكِبيــر والفاعـل فـي معالجـة ُحـالاتُ العنـف الاسـرب فِـب المجتمـع العراقــي، إيمانـا منــه بــدور الاسرة في بناء مجتمع سليم ومتكامل، وقـد تجسـد اهتمـام فَيُ ٢٠٢١/٥/٣١ المتضمن تشكيل محكمة تحقيق متخصصة بالنظر في قضايا العنف الأسرب يكون مقرها في مركز

كل منطقة استئنافية. وتأكيـدا علـى تشـدده علـى الحد من ظاهرة العنف الأسراب أصدر مجلس القضاء الأعلى البيـانُ رقـم (٩) فـي ٢٠٢١/١/١٠ المتضمـن تشـكيل محكمـة متخصصة بالنظر في قضايـا العنف الاسري ومحكمة جنح للنظر في قضايا العنف الاسري تشكيل ويساعد المحكمة على مكافحة جرائم الاسـري ومعاقبة العنف مرتكبيها كما أته يضع آلية لمُساعدة الضحايـا الَّذيــنُ تقُـعُ عليهـم جريمـة العنـف الأسـري. حيث أن محكمة التحقيق المختصة بالتحقيق فى حرائم العنـف الأسـرب تطبـق القوانيـن النافذة ومنها قانون العقوبات العراقــي رقــم (١١١) لســنة ١٩٦٩ المعُـدلُ وقَانـون رعايـة الاحــداث رقــم (٧٦) لســنة ١٩٨٣ ذلـكِ أن المشرع العراقاي لم يصدر قانونا للحماية من العنـف الانسـرأي، في جرائم وان التحقيـق العنف الاسري يتطلب الأخذ بنظر الاعتبار طبيعة العلاقات الزوجيــة والأسـرية، خصوصــا إذا كانـت الشـكوٮ مقدمـة مـن

تتناسب مع واقع الحياة الأسرية. إن هــذه المبـادرة القانونيــة والإنسانية تـدل علَــــ اهتُمــام مجلــس القضاء الأعلــك بظاهــرة العنـف الأسـري والأسـرة سـعيا منه للحـد مـن هـذه الظاهـرة والقضاء عليها بالطرق القانونية والحضاريـة.

أسباب العنف

وتتداخل الأسباب المؤدية الى العنف الأسرب بالدوافع المحركة نحوه وبالعوامل المساعدة على تأجيجه حيث يمكن تلخيصها إلى الأتى:

ً١- العادات والتقاليـد: إن لـكل مجتمع عاداته وتقاليده التب



أصبحت وكأنها قوانيـن ملزمـة مـن ضمنهًا الجيـد ُوغيـر الجيُـد، حيـث ان هنـاك أفـكارا متجـدرة لـدِــ الكثيرين تحمـل بيـن طياتهـا الأصول ِالْجَاهِلِيةَ مَثَـلَ الْتَمييَـزَ بيــن الذكـر والأنثــك، الإمـر الــذـي قِــل مـن مكانـة الانثــک فــيّــ المجتمع مقابل تعظيم الذكر وهنا يكون المجتمع الذكوري يعتمد على ممارسة العنف ضد الانتِـــ، رغــم عـدم ارتكابهــا أي فعـل ســوګ جنســها.

وتطبيقاً لذلك قرار محكمة التُميث الاتحادية الَّذَي حاء فيـه (لـدـګ التدقيـق والمداولـة وجـد أن الطعـن المقـدم ضمـن المـدة القانونيـة قـرر قبولـه شـكلا ولدت عطف النظر على الحكم المميـز، وجـد أنـه صحيـح وموافـق للشـرع والقانـون _أن التابـت ِمـن التحقيقات التاي اجرتها محكمة الموضوع لحـق الضـرر بالمميــا عليها، تتمثـل بإهانتهـا وسـبهـا وظربها من قبل المميز وأن ذلك ثابت من خلال البينة الشخصية

٦- الأسياب السئية:

إن الضغـوط السئــة المختلفـة (ضوضاء، ازدحام، سٍوء حالـة المسكن) تعد أسبابا تدفع الــــــ العنـف، فالمشكلات السئية التب تضغط على الانسان تتسبب في إحباط الفرد، حيث لا تساعده على تحقيق ذاته فإن ذلك يدفعه نحـو العنـف ويؤدي الث انفجاره وقيامه بالاعتـداء علـــ مــن هـــو اضعـف منـه مـن أفـراد أسـرته.

٣- الأسباب الثقافية: تعدُّ من الاسباب المباشرة التــــى تـــؤدي الــــى ظهـــور العنــف داخـل الاسـرة، حيـث أن الجهــل وعدم معرفة كيفية التعامل مع الطرف الآخر وعدم احترامه يعد عاملا اساسيا للعنف، وهذا الجهــل قــد يكــون فــي جميــع أفراد الاسرة اضأفة التب تدنتي التقافى المستوى والافراد والاختلاف الثقافي بين الزوجين، وبالاخص اذا كانت الزوحة اعلى مستوى مما بولد الثوتـر وعـدم التـوازن كـردة فعـل لِـه، فيحــاول الـِـزوج ُتَعويــُض هــذّا النقص باحثاً عن المناسبات التـٰب يمكـٰن انتقاصهـا فنهـا واستصغارها بالشتم والاهانة بـل وحتـاک الضـرب.

٤- إلاسباب التربوية: إن أسس التربيـة العنيفـة التــيــ ينشأ عليها الطفل ربما تكون هاك من ولدت العنف لديه، وقد تحعله فى المستقبل ضحية له، حيث تكون له شخصية ضعيفة ما يؤدى الى ازدياد هذا الضعف فِي المستقبل، ولـن يسـتطيع الدفاع عـن نفِسـه ويكـون عرضـة للعنـف بـكل أنواعـه.

٥- الأسىاب الاقتصادية: العاميل المتفاعيل ميع غييره ِمـن العوامـل النفسـية، التــي تــؤديّ الى ضرب الرجل لزوجته وذلك

صفحة ١٢

قبـل الزوجـة بحـق زوجهـا، الأمـر

الذي يتطلب إجراءات قانونية

لقلة الدخـل، لاسـيما فــي مـا يتعلـق بارتفاع الاسعار والتضخـم الاقتصادب الاسرة کیان يهـددان واللذيــن والمجتمع بما يفرزانه من نتائج مدمرة للاقتصاد والأمـن والتماسـك والسـلم الاجتماعـِي، وهــذا يكثــر فــي البلــدان التى تشهد نزاعات مسلحة وحروب وتكثر فيها انتهاكات حقوق الإنسان. الفقيـرةُ، تحيـث يُكــون مـِّن ِ الصعـب الحصول على لقمة العيش أو الحياة الكريمة التــي تحفــظ للفــرد كرامتــه الانسانية والتـٰي تجعـِل الرجُـٰلِ بسُـبيَّه يصـب جـام غضبـه علــــى المــرأة، بفعــل آلنفقات الاقتصادية التي تلزمه على إعالة زوجته وأطفاله والإنفاق عليهم. وقد أشارت هىئة البحث الاحتماعى العلاقات التابعـة لدائـــة الخاص بمكاتبها فك محاكم الأحوال الشخصية والأحداث ومكاتب دراسة الشخصية لرئاسات محاكم الاستثناف الاتحاديـة كافـة لعـام ٢٠٢٠ الـ٧٠ ان الطلاق عدم توفر فرص العمل للزواج وعدم توفر الوظائف للزوجيـن وان

شهري محدود، لا يكفي لسد الحاجـة في ظـل ارتفـاع الأسـعار وارتفـاع فواتيـر المتطلبـات الأخـرى (الـدواء والطعـام والمعيشـة).

وجـدت فـرص عمـل فتكــون بمـردود

ب تحصیت

1–الكحول والمخدرات: إن تعاطي الكحول والحبوب المخدرة والمخدرات بأنواعها وكذلك العقاقير المنشطة لها تأثير نفسي وعقلي سيئ على الشخص، بشكل يجعله يتعود على السلوك العدواني، وان الادمان على ذلك يعد سببا مهما في ارتكاب العنف ضد افراد اسرته. موقف المشرَّع

لقُد كانت البدايات الاولى لانتشار مصطلح العنف الاسرى بالعراق في سيعينيات القرن الماضي، وازداد انتشاره في تسعينياته، حيث كانت توصف بمسميات أخرى كالعنف العائلى.

وان اغلَّب التشريعات قد صدرت قبل هذا التاريخ لذلك لم نجد لمصطلح العنف في تشريعاتنا، الا ان المشرع العراقي لم يغفل عن اعطاء الاسرة مكانة مهمة في تشريعاته، فنجد انه قام بتوفير الحماية الجنائية لها حيث تبنى عدة نصوص يظهر فيها معالجاته القانونية للحماية من العنف الاسري، ولخصوصية العلاقة بين أفراد الاسرة تعامل المُشرع بعناية في القضايا التي تنشأ بينهم جاعلا

حق المواطنة يضمن سلامة الوطن لطيف دلو



لقد ولَّك زمن القرصنة والاستبداد الدكتاتوري وإستغلال السلطة لأوهام الزعامة واليوم عصرالنهضة والتقدم والعلم والمعرفة ، يخطو بجدية نحو تطبيق مبدأ الانسانية باعتبار كبيرهم خادمهم والمواطن رمز الدولة وقوة ومصدر السلطة فيها وله حقوق قبل ان يكون عليه الواجب ، لان حق المواطنة يبدا من لحظة ولادته الك نهاية حياته وتبدأ الواجبات عليه بصورة عامة عند بلوغه سن الرشد بعد السابعة

عشُرُ ومن ضمنها حُق الدفاع عُن الأرض واجب مقدس ، وفي المواطنة لَا فرق بين اعلى شخص في السلطة ومواطن اعتيادي سليم اومعاق ومن الوجهة الانسانية الاخير له حقوق على الدولة اكثر من الاول ماليا واداريا ونفسيا وعلى السلطات التنفيذية مراعاته من كافة النواحي ومنها تامين شخص يرعاه إضافة الى مستلزمات معيشته بإمتياز وان كان هذا من عجب العجاب لدينا ، هناك دول سبقتنا فيها وموارد ثرواتها الوطنية لربما لسنة واحدة بشق الانفس لا تظاهي مدخولات العراق من الثروة الوطنية لشهر واحد من ما إنعمها الله عليه إن كانت بأيادي امينة لديها السمعة اغلى

من السحت الحرام

كَان ينبغي علَّى الحكومة التي شكلت عام ٢٠٠٥ وفق الانتخابات ومنها السلطة التشريعية في دولة انهكتها الانظمة الفاسدة والحروب والاقتتال الداخلُات والحصار الاقتصادات ، تكالبت حميعها على المواطن واوصلته الـه الفقر المقفر ، انتخبهم الشعب باعتبارهم جزآ منهم يدركون معاناتهم من الاشجان والالام ويضعوا حدا فاصلا بين العراق السابق والعراق الحالب وفتح صفحة جديدة لبناءه وفق اسس سليمة بغرس روح اُلمواطَّنة في الأنسان العراقي لتعويضه عن الجور والغبن ابتداءا بتشريع قانون قدسية المواطنة ان تكون السلطة ملزمة برعاية المواطن من الماّلُ العام كحصة لكل عراقي على حد سواء من الثروة الوطنية من يوم ولادته الۍ بلوغه سن الرشد للمرحلة الاولۍ ومن ثـم تاميـن السـکن ومسـتلزمات عيشه واسرته إن كان عاجزا او عاطلا بوسيلة تؤمن له السيادة والكرامة في وطنه بالاقتران لعيشة راضية دون ان يلجا الـــ السرقة او التسول او العمل في مجالات غير صحية يشمإز منها الانسان نفسيا ومعنويا، بسبب حرمانه من حق المواطنة ، فبناء المواطن اولا كحجر اساس يسهل بناء الوطن والدفاع عنه بالروح والمال اختياريا وفاءا وفاقا عن تكريمه وليس اجباريا كما فعلته الانظمة السابقة تحت ضغوط الاعدامات والسجون والملاحقات العشوائية وبعد سفك دمه تمنح ذويه جزآ من الامتيازات في حين كان هواحق واحوج إليها في حياته ولذلك لا غرابة ان يصبح التعريف الجديد للوطن وفق مفهوم عام بان الارض التي تؤمن للشخص السيادة والكرامة والعيش السعيد هي الوطن والدليل على ذلك فرار الناس من ارض الحرمان في الوطن الى ارض تاويه في العز والكرامة وفيهم حكام اليـوم ان لـم تناسـوها بسبب غـرور السلطة والمال ، فذكر ان نفعت الذكر ٠٠ . اقولها اسفا كل هؤلاء الذين انتخبهم الشعب ، عند جلوسهم على كراساي البرلمان تناسوا اشجان والام الشعب واكثرهم كانوا جزءا منهم في المحن كما في المثل العربي (عند البطون تعمََّى العيون) ، تقاسموا الكعبة فيما بينهم حسب اقوالهم المسموعة اضافة الت أعمالهم المرئية ، بعيدا عن لهفاتهم فاي الشوارع ووعودهم وترجيهم المواطن لانتخابهم لاجل صناعة حياة حرة كريمة للشعب العراقي وبعد ان تعافوا اخذتهم الهواجس الوطنية المزعومة الك المطالبة بتشريع قانون الخدمة الالزامية للدفاع عن الوطن فاي حين الاكترية المشمولين به هم ناخبيهم الباحتون عن قوت يومهم في مواقع الطمر الصحي التي لها مخاطر انتشار الامراض والاوبئة الفتاكة ومنهم متسولون مالؤن الشوارع والازقة متعبون نفسيا ومعنويا ويمكن اختصار الكلام بالمثل القائل (فاقد الشيء لا يعطيه) وإنّ كنا صادقين مع انفسنا فجميع قوانين الخدمة الالزامية لم تكن إلا لتصفيد الطبقة الفُقَيرةُ المعدومةُ مِنْ أَلْتُرُوةُ الوطنية للدفاع عَنها وغَلَتُها للطبقَّة الحاكمة والاثرياء المتجنبين عن تلك الخدمة بالمال والوساطة وتكرارنهج الانظمة البائدة لن يكون إلا انتحارا .

بناء المواطنة هي الركن الاساس لبناء الوطن وشعب سعيد ، يبدأ بتشريع قانون لتوزيع واردات الثروة الوطنية على المواطن منذ ولادته كما منوه عنه انف الذكر ويمكن الاستعانة بخبراء من الدول ذات الشأن بهذا الصدد فيها الولادة في ارقى المستشفيات وملحقاتها فنادق خمس نجوم للمبيت فيها تحت رعاية طبية لمدة معينة مع صرف تكاليف مستلزمات المبيت ولدينا ملايين الاسر تحتار من شدة العسر الماديي عن مواجه ولادة

فلذة اكبادهم .

المال العام لينس لبناء مئات الاثرياء من الثروة الوطنية لكل دورة انتخابية على حساب البطون الخاوية لملايين العراقيين ، بل لصناعة المواطنة بشكل سليم ضمانا لسلامة الوطن و التضحية لاجله بالمال والروح .

المواطنة وحقوق الإنسان

قلنا فِي مقالة سابقة إنَّ أهمٌ ما تقوم عليه المواطنة هو الاشتراك فۍ الوطن والتساوۍ أمام القانون. ويعني ذلك في الفكر السياسيّ الحديث عدمَ التمييز بين المواطنين على أساس قوميّ أو دينيّ أو طائفيّ أو حزبيّ أو قبليَّ أو جنسيَّ، والنظر إلى الفرد، يوصفه مواطنا حرّا مساويا لغيره آمِام القانونِ وبيّنا أنّ التساوي يكون مطلقا من ناحية الحقِّوق الأساستّة أو الطبيعيّة، ونسبيّا من ناحية الحقوق المضافة التب تنتج عن المركز الإداريّ، على أن يكون الوصول إلى هذا المركز عن طريق تساوي الفرص، أي دون تمييز أو تحيّز أو محاباة.

وسنذكر – تأكيدا لما قلناه موجزة لأحد كبار عىارات النهضويّين العقلانيّين العرب، وهو طه حسين. جاء في كتابه (مرآة الضمير الحديث) الصادر عام ١٩٤٩ ما يلي:

«لیس کلّ الناس قادرا علب التفوّق والايتكار، ولكن من حقّ الناس حمىعا أن تتهنّأ لهم أسياب التفوّق والابتكار. وأوّل ما يجب لذلك أن يتاح للشباب، وللشباب خاصّة، ما ينبغاي لهم من الحرّيّة.» إنّ كلام طه حسين يؤكد تساوي الفرص للجميع ولا سيّما لمن يعوّل علىهم المحتمع فى نهوضه، أي الشباب. ولا تقتصر إشارة طه حسين في الفقرة المذكورة على تساوي الفرص وإنما تؤكد مبدآ آخر من مبادث الحكم الصحيح وهـو الحرّيّـة. وواضحٌ أنَّه يعني الحرّيّة التي تسهم في بناء الشخصيّة ومساعدة الشيات على التفوّق، أي حرّية التفكير والتعسر عن الرأب والبحث والنقد والنهل من الثقافات المتنوّعة.

تحتلنا ذلك إلى ثنائيّة العدل والحرّيّة، وهـي الثنائيّة التـي تناولها طه حسين في أكثر من كتاب: (في الصيف – مرآة الضمير الحديث – ألوان). إنها إحدث الثنائيّات التي انشغل بها الفكر الإنساناي من زمن بعيد، وتناولها المفكرون والباجثون في حقل المواطنة منذ أوائل القرن الثامن عشر، فلا تخلو كتب المنوّرين الأوربّيين الذين مهّدوا فكريّا للثورة الفرنسيّة من التطرّق لهذه المسألة، وهي بارزة في كتاب المواطنة الأهمّ في القرن

الثامن عشر (العقد الاحتماعات أو مباداتُ الحقـوقِ السياسـيّة) لحان حاك روسو الصادر عام ١٧٦٢ (نقله إلى العربيّة عادل زعيتر مع مقدّمة هامّة وصدر عن مؤسّسة الأبحاث العربيّة ط٢ ١٩٩٥) وهـو في الأساس مقالة كتبها روسو ىعنوان (أصل التفاوت بين الناس)، تُناول فيها العدلَ ومكانه في العقد الاجتماعيّ، أي في أساس المواطنة السياسيّ. /ولنا وقفة خاصّة قادمة مع أوّل كتاب عربيّ عن المواطنة هـو (مواطنـون لا رعايا) الصادر عامُ ١٩٥١ للمفكر خالد محمّد خالد/. أمّا ما نريده في هذه المقالة فهو سان أنَّ مفكرِّ ا المواطنة بحثوا كثيرا في أوّليّات حقوق الإنسان، وهل هاي الحقوق السياسيّة أو الحقوق الاقتصاديّة والاجتماعيّة؟

فَ هذا الموضوع نجد تيّارين كبيرينِ متعارضين في النظر إلى أفضليّات حقوق الإنسان، هما: التيار الذي يقدّم الحقوق السياسيّة على غيرها، ويهمل أو "يكادّ الحقوق الاقتصاديّة والاجتماعيّة، ويرب أنّ الحرّيّة تعني حرّيّة التفكير والتعبير والعمل والربح، وهذه هاي الرؤية الأساسيّة لليبراليّة الاقتصاديّة التي عبّر عنها الشعار المعروف (دعه يعمل دعه يمرّ). ولا يفكر أصحاب هذه الرؤية – إلاّ مضطرّين – بأوضاع العاملين المنتحين الحياتيّة.

أمّا التتّار الثانب فهو بقدّم الحقوق الاقتصادتة والاحتماعتة على الحقوق السياسيّة، ويضع تعارضاً بينُ العدلُ الْاجتماعيُّ والعدل السياسيٌ، أي إنَّه لا ىفصل بين اللساليّة الاقتصاديّة وما ينتج عنها من استغلال وظلم، والقيم السياسيّة الليبراليّة التي دعت إليها الرأسماليّة الناهضة حين كانت تحتاجها في معركتها مع الإقطاع والمؤسَّسة الدينيَّة الملتصقة به. لقد أصبحت تلك القيم راسخة في الفكر السياسيّ والضمير الإنسانيّ، وصار لها استقلالها النسبيّ عن الحكم والمصالح المباشرة، ولم يعد من السهل إلغاؤها أو تجاهلها وإن ضاق الحكام والمتنفذون ذرعا بها. وفك القرن العشرين يرزت هذه

المسألة بروزأ حادّاً بوحود النظامين الرأسماليّ والاشتراكيّ، ونكاد نقول إنّ العالم انقسم على أساس

عطية مسوح



تقديم حقوق الإنسان الاقتصاديّة على حقوقه السياسيّة أو العكس. ومقابل استهانة الدول الرأسماليّة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية الاشتراكتة الدول استهانت بالديمقراطيّة والحقوق السياسيّة، وأخذت بعض دول العالم الثالث بإقامة أنظمة أمنتة قمعتة تحت شعار العدالة وحماية الكادحين. لقد قدّمت تلك الأنظمة بعض المكاسب للفئات الكادحة لكنّ الديمقراطتة السياستة كانت مفقودة، ففقدت معها مبادَّتَ المواطنة، ثمّ ما لبث فقدانهما آن آودا بتلك المكاسب ذاتها، ومكن لقلة من المتنفِّذين ورحال السلطة الاستئثار بها ونهب الدولة ذاتها، فضاعت الحقوق الاقتصاديّة للإنسان بضياع حقوقه الساستة.

الأنظمة ظلت وبالمقابل، الرأسماليّة على عدم اكتراثها للعدالة الاحتماعيّة. يرغم محاولتها في بعض الدول تخفيف التوثر وإرضاء الكادحين عن طريق سياسة الضمانات الاحتماعيّة، ثمّ ظهرت نظريّة الطريق الثالث للمفكر الإنكليزي أنتوني جيدنز (راجع كتابه: الطريق الثالث – تجديد الديمقراطيّة الاحتماعيّة. ترحمة أحمد زيد ومحمد محيى الدين وإصدار الهيئة العامّة المصريّة للكتاب عام ٢٠١٠)، ولكنَّ الطبيعة الاستغلاليّة للرأسماليّة لم تتغيّر. ولعلّ أهمّ دروس القرن العشرين هـو أنَّ العـدل والحرّيَّـة متكاملان، والمواطنة الحقيقيّة لا تكون إلاّ بتكاملهما. وقد تكون مهمّة دعاة الاشتراكيّة في عصرنا فكّ الارتباط ىين القيم السياسيّة الليراليّة والنظام الرأسماليّ، فتلك القيم هي حصيلة نضالٍ إنسانيٌ متراكم، وهـي التـي تمكن الكادحين من

النضال للحصول على حقوقهم

وحمايتها، فالاستبداد والعدل لا

ىحتمعان.

من سيقرع الأجراس قبل حلول الكارثة المناخية ؟

عقيل عبد الله

إذا كان تصريح الأميـن العـام للأمـم المتحـدة، السـيد أنطونيـو غوتيريـش، بتاريـخ ٢٠ مـارس ٢٠٢٠ قـد مـرّ مـرور الكـرام علـ٧ الكثيـر مـن الحكومات فــي العالـم، فإنـه يجـب أن يضـرب نواقيـس الخطـر فــي بلـدٍ مثـل العـراق، يقــول السـيد غوتيريـش: إن الهـدف المتمثـل فــي الحفـاظ علـ٧ ٥،١ درجـة المتمثـل فــي الحفـاظ علـ٧ ٥،١ درجـة مئويـة يمـر بمرحلـة حرجـة وهــو فــي العنايـة المركـزة، محــذرا مــن أننـا نســير ناميـن حــول كارثـة مناخيـة.

والعراق خامس أكثر البلدان هشاشة تجاه التغيـرات المُناخيـة وفـق التقريـر السـادس للتوقعـات البيئيـة العالميـة لمنطقـة غـرب آسـيا.

فهـل أعـدٌ العـراق عدّتـه للقـادم مـن الأيـام؟!

غياب الخطط

ورغـم كل هـذه التحذيـرات العلميـة الأممية والوطنية، إلا أن العراق يغيب عنه تماما رسم خطـط الطـوارــث العاجلة لمعالجة هذا الملف الدقيق والحسّاس، وفي تقرير العراق ألأخير للمساهمات المحتددة وطنيا للعراق بشأن تغيـر المنـاخ وفقـا للاتفاقيـة الإطاريـة واتفاقيـة باريـس لتغيـر المنـاخ، أشـار العـراق إلـب أن غيـاب الـدور الْبيئــي ناتــجُ عـن انشـغال العـراق بمحاربـة الإرهـاب، والظّـروف الاقتصادية الصعبة التــي خلفتهــا جائحة كورونا، إلا أننا يجب أن نتساءل، هل لهذه التبريرات من مكانٍ بعد آن سجل العراق أعلى إيرادات مالية من بيع النفط منـذ عـام ١٩٧٢؟!

نذر الجفاف القادم إلى العراق

يشير التقرير السادس للتوقعات البيئية العالمية لمنطقة غرب آسيا، ولا دراسات حذرت من جفاف نهري دجلة والفرات بحلول عام ٢٠٤٠، ورغم أن هذه الدراسات كانت مطروحة أمام العراق منذ سنوات، إلا أن الاهتمام الشعبي بمسألة التغير المناخي بدأت بقوة منذ توالي العواصف الرملية على قطاعات واسعة في البلاد صيف هذه السنة، تزامن معها حوادث جفاف لبحيـرات ساوة وحمريـن ونهـر ديالـك، وهـور أبـو زرك، ومساحات هائلـة مـن الهـوار عمومًا.

إن نذر الجفاف هذه، هي رسل تحذير من كوارث أسوء، لأن الجفاف والعواصف الرملية وشح المياه، سيلقيان بثقلهما على الأمن الغذائي للمواطن العراقي، وسيؤثران بقوة في دفع العراق إلى المزيد من الفقر والهجرة، وانتشار الأوبئة والأمراض التي لم يشهدها العراق قبلا، كما سيلقي بظلاله على قطاعات العمل، والزراعة والصناعة، وتؤثر حتما في السلم والأمن الأهليين.

العراق والمرض الهولندي

يشير مصطلح المـرض الهولنـدي، أو لعنـة المـوارد، لضعـف الأداء الاقتصـادي لـدول غنيـة بالمـوارد الطبيعيـة، مقارنة بأخـرت فقيـرة لهـذه المـوارد.

ويـؤدي الارتيـاح للوفـرة الماليـة التـي تجنيها البلـدان مـن بيعهـا لهـذه المـوارد، إلـى التأخـر فـي مجالات اقتصاديـة أخـرى، مثـل الزراعـة والصناعـة، والسـياحة. فإذا تضـرر هـذا المـورد أثـر آثـارًا جسـيمة علـى كل الــلاد.

وفي العراق، فإن النفط يشكل أكثر من ٩٠ بالمائة من إجمالي الدخل القومي، بينما تشهد قطاعات أخرى تراجعًا ملحوظا، الزراعة مثلا، وحسب تقرير العراق الوطني السادس لاتفاقية التنوع البيولوجي لسنة بالناتج المحلي من ٤٠٦ بالمائة عام ٢٠١٦، إلى ٢٠١٦.

مشروع إنعاشي

في تشرين الأول ٢٠٢١ وقبيل انعقاد قمة المناخ في غلاسكو، قدم العراق، ممثلا بالسيد رئيس الجمهورية وتبناه مجلس الوزراء مشروعا للتصدي لمواجهة آثار التغيّر المُناخب، ورغم أن العراق متأخرٌ بأشواط للحاق متميزة في هذا المضمار، إلا أننا استبشرنا خيرًا بالمشروع المكون من بنودٍ غاية في الأهمية، إلا أنه ظل حبيس أدراج السياسة ولم يُعلن عن خطوات لتنفيذه، كما أن المشروع لا يعدو كونه إعلان غير ملزم للجهات يعدو كونه إعلان غير ملزم للجهات التشريعية أو التنفيذية.

أهم الحلول

بدءً يجب أن نعترف بأن التأخر في معالجة ملف التغير المناخي سيراكم الآثار الكارثيـة التي يخلفها، إلى أن تصل لمرحلـة قـد لا ينفع فيهـا أي تدخـل بشـري، وهـو مـا يدعـوه علمـاء البيئـة بنقاط التحـول. وأن كل يـوم يمر على العراق يزيد من حـدة هـذا الخطر لمراحـل لا يعلمهـا إلا اللـه.

وأرِّ أن أول الحلـول بتشـريع قانـون طـوارث لمواجهـة التغيـرات المناخيـة، وإنشـاء هيئـة مسـتقلة تُعنـــ بالتغيـر المناخــي،

يتولى هذا القانـون وضع أسس الهيـأة المستقلة، مراعيًا أن تكـون بعيـدة عـن أي تأثيـر سياسـي فـي تشـكيل رئاستها وأعضائهـا، وأن تكون بكامل أفرادها من الاختصاصات العلمية ذات الصلة بالمناخ، من علماء بيئــة وجغرافيـة، وقانـون واقتصاد وطاقـة، ممـن لهـم بـاع بحثـي فـي المجـال.

تتولى هذه الهيأة المستقلة إصدار خطـة طــوارئ لثــلاث فتــرات، سـنوية

وخمسية وعشرية، يجب أن تتمتع بالعلوية على كل المجالات الأخرى، وأن تضع خطة يمكن تحديد ما ينجز منها سنويا بالأرقام والنسب، لكي يسهل مراقبة تنفيذ الخطة على أرض الواقع، كما ينبغي أن تكون هذه الخطة دينامية متلائمة مع التغيرات الحكن موازنة طوارئ مستقلة عن موازنة موازنة طوارئ مستقلة عن موازنة الدولة، محددة بنسبة مئوية من لحولة، ولاتنتظر لصرفها تشريع قانون الموازنة العامة السنوي.

يعمل الاقتصاديـون فـي الهيئـة، علـى الشـروع بخطـة لتحويـل الاقتصاد إلى متعـد، لا يعتمـد على مصـدر وحيـد، واقتصاد أخضـر، يميـل للاسـتثمار فـي المجـالات التـي تخـدم البيئـة، مثـل الاسـتثمار فـي الصـــناعات التدويريـة والزراعـة المسـتدامة، والسـياحة البيـــئية، والطاقـة البديلـة، إضافـة للاسـتثمار بتأسـيس مناطـق محــمية والغابـات الاصطناعيـة.

ويعمل مركز بحـوث متخصـص مـن علماء البيئـة، يتبع الهيئـة المقترحـة، علـ تزويـد جميـع قطاعـات الدولـة والمنظمـات الدوليـة بأرقـام دقيقـة ونسـب محـددة للتوقعـات البيئيـة للسـنوات القادمـة، ومـا موجـود علـى أرض الواقع. والـدور الأكبر لهـذا المركز هـو إتاحـة هـذه المعلومـة لأكبـر عـد ممكـن مـن الجماهيـر، عـن طريـق وسـائل الإعـلام، ووسـائل التواصـل الاجتماعـي.

كما يعمل القسم القانوني، على مد جسور التعاون الدولي مع المنظمات الدولية لتأسيس عمل دولي رصين، وليفتح الباب لنيل العراق استحقاقاته من التعويضات المتقدمة وفقا للاتفاقات الدولية الميئية. أما في الداخل فيقترح القسم القانوني التشريعات الضرورية لحماية البيئة العراقية. ويعمل على تأسيس محاكم بيئية يمكن أن يترافع فيها الأفراد ضد آخرين، أو ضد الحكومة كخصم.

وينبغي أن تضم الهيأة اختصاصيين في الطاقة البديلة، ولو بالتعاقد مع الاختصاصيين في البلدان الناجحة بمشاريع الطاقة البديلة.إن كلّ يـوم يمرّ على العراق سيكون نتيجته سنوات ثــــقيلة لا نتمــــــنى أن تمر على بلد السواد، ونحـن نتحـدث عـن عــــقود قريبة، إذ أن السنوات القادمة ستـــــكون أقسى وأمرّ، ورغــــم أن الفرصة متأخـرة، إلا أن قطـار الخـلاص للحـاق بركب العالـم الأخضــــر مـازال ينــــتظر، فمـن يقـرع الأجـراس قبـل حلـول الكارثـة؟!

الرابح الأكبر والخاسرون في الانتخابات اللبنانية

ستیفن ساهونی ـ ترجمت: عادل حبه

جعجع بإدانته بتفجير كنيسة

مسيحية مارونيـة عـام ١٩٩٤،

مما أسفر عن مقتل ١١ شخصا،

الميليشيا السابق داني

ما الذب حققته الولايات

الفائزون في هذه الانتخابات

المستعدة لطرح مطالب

حركة احتجاج ٢٠١٩ على الأرض،

وتم اختبار الناخسن كرد على

سنوات من فساد النخبة الساسية التي صدمتها

الخطــوة المهمــة التاليــة في عملية تشكيل البرلمان والحكومة هاك اختيار رئيس

مجلس النـواب. لقـد شـغلنبيه

بري في هذا المنصب لمدة

ُ٣ُ عامـاً، وقـد يشـغل هـذا

المنصب المهـم مـرة أخـر،،

نتىحـة هـذه الانتخابات.

الوجــوه الجديــدة

حرت الانتخابات النباسة اللبنانيــة فــي ١٥ أيــار، وشــغل النـواب ١٢٨ مقعـدا بنظـام تصویت طائفی فرید من نوعـه فــي لبنــان. وتعانــي البـلاد مـن أســوأ أزمــة اقتصاديـة فـي العالـم منـذ ١٥٠ عاما وفقا لمعطبات الننك الدولى. في عام ٢٠١٩، انطلقت احتحاحات الشوارع ضد النخبة السياسية، التــي كان تُنظر إلىها على أنها لفشــل البــلاد السياســي والاقتصادي والاجتماعـي.

اللىنانىيــن ئقدر عدد فــــ الشـــتات بحوالـــــ ١٤ ملىون شخص، لكـن لـمِ ىسـحل إلاّ ٢٢٥١١٤ مقترعـا أسماءهم للتصويت في هـذه الانتخابات. وبلغ عـدد المرشحين ١٠٤٣، مـن بينهـم ١٥٥ امـرأة لشِـغل مقاعـد البرلمـان لمـدة أربـع سـنوات. وشكل غياب تيار المستقبل عن هذا السباق تغييرا كبيرا، إذ أعلن رئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري انسحابه مـن النشاط السياســـي، ولــم يشارك حزيه في الانتخابات.

لقد شارك المساعد السابق لوزير الخارحية لشؤون الشرق الأدنى دىفىد شىنكر فى ندوة لمعهد واشنطن ىعنـوان دىنامىات حزب اللـه والشـيعة وانتخابـات لىنان: التحديات والفرص السياسـية. والتداعىات واعترف شينكر صراحة بالدور الخطير الذي لعبته الإدارة الأمريكيـة فـي التسـب فـي انهيار الاقتصاد الليناني الحصار وإنقاء المالى والاقتصادي الأمريكي على لننان.

في لبنان هي إحداث فوضي البرلمان للمرة الأولى. يشتهر تهدف إلى إضعاف المقاومة اللبنانيـة المناوئـة لإسـرائيل، الحليـف الرئيسـي للولايـات المتحدة في الشرق الأوسط. والقتل البارد لمنافسية, زعيم

وأعلنت الجمعية اللبنانية من شمعون وزوجته وولديه في أجـل ديمقراطيـة الانتخابات عـام ١٩٩٠. إن حوالـــ ٨٠ فــــ المائــة مــن السـكان يعانـون مـن الفقـر الأزمــة الاقتصاديـة. المتحـدة والمتظاهـرون فــي نتىحة واتهم المرشحون وأنصار لبنان ضد إيران وحلفائها؟ الحزب بمحاولة شق طريقهم للفوز من خلال تقديم رشاوب نقديـة للناخبيـن المتردديـن. ويبدو أن شراء الأصوات هو أمر



مألـوف فــي الدوائــر الانتخابيــة حيـث المنافسـة شرسـة، لا سیما فی بیروت ۱، بیروت ۲، زحلـة، كسـروان، جبيـل، البتـرون، الكورة، بشرب، زغرتا، والشوف عالىه.

ولكن هـذه النتيجـة ليسـت حتمىة . ولا تقـل عـن ذلـك أهميـة قضيـة اختيـار رئيـس الـوزراء، ويجب أن يتـم ذلـك بتوافـق الأغلسة ؛ ومع ذلك، قد لا توحد أغلسة. في هذه الحالة، لا يمكـن تشـكيل حكومـة. قد تعود الأمر إلى القُوب الإقليميـة لإجبارهـم علـ٧

في تشرين الأول القادم تنتهك ولاية الرئيس منشال عــون. وهــذا المنصــب الشــاغر كانـت السياسـة الأمريكيـة الآن أكبـر حـزب مسـيحـي فـي رئيـس للبنـان، ولا انتخـاب

النخية السياسية، التي يشار إليها باسم الأحزات التقليدية، كانت بمحموعها أكبر الخاسرين في الانتخابات. إن فــؤاد الســنيـورة المعــروف باتهامه بالفساد وعميل وزيرا منـذ سـنوات ورئيسِـا للــوزراء، کان خاسـراص کبیــرا فــی هــذه الانْتخاباتُ. رَبِما كُانِ الْخاسرِ اتْخاذْ خيارِ مَقْبُـولِ. الأكبر هـو الأميـر طـلال أرسِـلان، الذي خدم لمدة ٣٠ عاما في البرلمان.

وحصل سمير جعجع زعيـم سـوف يتـرك فجـوة فــي القوات اللىنانيَّة علَى أَكْبِرُ الحكيمِ. هَنَاكُ احتمالُ واضحُ عـددُ مـن مقاعـّد النـواب ويعـدُ عـدم القـدرة علـ٧ ۖ إنتُخـابُ

حكومة لشهور، وربما لفترة أطــول. والســب هــو عــدم وجـود أغلبــة فــي مجلـس النـواب، الأمـر الـذـي لـن ينتــج عنه إجماع على إنتخاب رئيس لبنان. ومع ذلك، يمكن حُـل هَـذا آلمُـأزقَ عـن طَريـق تدخَّـل القــوص الأجنبيــة، مثــل فرنسا والولايات المتحــدة والمملكة العربية السعودية.

لقد فقد حزب الله وحلفاؤه أغلبيتهـم البرلمانيـة. وفــاز حزب الله وحليفته حركة بجميع المقاعد الـ للطائفة المخصصة ΓV الشـيعية. وحصلـوا علــ٧ أكثر مـن ٣٥٠ ألـف صـوت مـن أصوات الشبعة، مما يعني أن الطائفة الشيعية ما زالت تدعم حـزب اللـه ومـا زالـت ملتزمة بمقاومة الاحتلال الإسرائيلي. وهــذا يعنــي أنــه لا توجــد مقاعــد شــيعية فــي مجلس النواب ضد حزب الله. كانت لدى الولايات المتحدة خطـة لتأليـب الشـيعة علــى حزب الله، لَكُنِ الخَطِّة فَشَلَتِ في تحقيق أية نتائج. قـد لا يتمتع حزب الله بأغلبية فى السياسـة الداخليـة، لكنـه يمتلك الأغلبية في مجال الدفاع الوطنات.

وذهب حوالي ١٢ مقعـدا إلــــ المرشــــــين الجـــــد مـــن الشياب الساعين إلى التغييـر وغيـر المنتميــن إلـــى النخبـة السياسـية آو الأحــزاب بمكنهم التأثير في التغيير؟

إذا استطاعت هـذه الوحـوه الجديدة فـي مجلـس النـواب، غير المقيدة بممارسات فاسدة، أن تتحد، فإن فرصتها ضئيلة في النجاح في إحداث التغسرات الضرورية في لبنان. ومع ذلك، لا يمكننا أن ننســـ أنــه كان هنـــاك الكثير من الاقتتال الداخلي سن الأحزاب التقليدية، فقد تمكنوا فى نهاية المطاف

من إبرام صفقات خلف الأبواب المغلقـة لحـل المشـكلات والمـآزق. والســؤال هــو مـا إذا فَيّ البرلُمان سيكونون قادرين على الوحدة والتفاوض خول القضايا الصعية. يتوقع الخيراء أن الهيئة التشريعية الحديدة ستكون منقسمة وأن تمرير مشاريع القوانيـن اللازمـة ســـكـون حافــلاً بالصراعــات.

وسـيكون مـن الصعـب للغايـة عزل رياض سلامة مـن منصبـه كمحافظ لمصرف لبنان لأن الفساد أىاطية ىحمونـە. الولايات سفيرة وأعلنت المتحــدة فـــ لسان، دوروثـــ الأمريكـــ فـــ لسان الخطــة. شـيا إن... أي انتقـام سياســــ ضد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ستكون لـه عواقـب وخيمة. وقـرر المدعــي العـام المالي في لننان، القاضي على إبراهيم، التراجع عن أمر استدعاء سلامة، واستند المفروضة علـــى إحراء القاضى لىس فقط إلى اعتبارات شخصية أو داخليـة ولكن أنضا إلى تدخل الولايات المتحدة لحمائة سلامة.

> كما صرحت السفيرة دوروثي شيا بأنه كان من الخطأ اعتبار أى شخص أو مؤسسة بسبب الانهىار الاقتصادى فى لىنان ردا علی سؤال حول دور حاکم البنـك المركـزي ريـاض سـلامة، حيث أشارت إن رياض سلامة: ىتمتع ىثقة كسرة فال المجتمع المالي الدولي».

على الرغم من دعم الحكومة الأمرىكية لسلامة، فقد صادرت فرنسا وألمانيا ولوكسمبورغ ممتلكات وأصولا مجمدة بقيمـة ١٢٠ مليــون يــورو (١٣٠ الخارجيــة أنطونــي بلينكيــن مليــون دولار) فـــي عمليــة كبيرة مرتبطة بغسيل الأموال في لننان تعود إلى سلامة وعائلته.

إن البرلمـان الجديـد قـد يتخـذ الحرمـان اللبنانييـن مـن إشـعال إجـراءات بحـق ريـاض سـلامة النــور فــي بيوتهــم. لتهدئـة الشارع اللىنانـــى قريـــا.

وستعمل النخب السياسية الفاسدة ستفعل على حماية نفسـها، وسـتقدم سـلامة كضحية، لدفع الثمن للحميع.

لقد انهارت شبكة الكهرباء فـي لبنـان وأضحـــ العديــد مـن المواطنــن اللىنانىــن لا يحصلون على الكهرباء في حياتهـم اليوميـة. تـم وضـع خطة لاستخدام خط الغاز العربي الحالي، من مصر إلى لبنان، لتزويد الوقود وتحويله إلى كهربياء. وعلى الرغم من أن جزءا من خط الأنابيب یمـر عبـر ســوریا فــی طریقــه إلى لبنان، فقد أيد السفير

ومع ذلك، رفض أعضاء جمهوريــون فــي الكونجــرس الأمريكـــي الموافقــة علــــ عقوبات للليلك الخطة الأمريكية الكونجرس ســوريا.

قـام اتنــان مــن الدبلوماســيــن المصرييــن والأردنييــن الذيــن يزورون واشنطن، للتشاور حول آلاًستخدام المقترح لخط الغاز العربي، بالضغط على إدارة الرئيس جــو بايــدن للحصــول على مزيد من التأكيدات بأنهـم لـن يتأثـروا بالعقوبـات لكنهم فشلوا فى الحصول عليها. من الممكن أن يتولك الحزب الجمهـوري السـيطرة على الكونغرس في انتخابات التجديـد النصفـي فـي تشـرين التانــي، وهــذا مــن ســأنه أن یمنع آپ استثناءات من العقوبات لمساعدة لبنان. لقـد بعـث الجمهوريـون فــي الكونجيرس برسالة إلى وزيير يقولون فيها إن خط الأنابيب المقترح ينتهك العقوبات ســـوريا. على المفروضة ويستعرض الحزب الجمهـوري الأمريكـي عضلاتـه فـي لبنـان

بلادنا بين الحكم والحوكمة

كفاح محمود

في الدول ذات النظم الشمولية، ملكيةً كانُتُ ام جمهورية، بُحرَّب واحد او قائد أوحد، تتسلط اضواء ألتوصيفات على (المنقذ والمخلص والمحرر ورمز الامة والقائد الضرورة والزعيمُ الْأُوحِدِ) الْحَاكِمِ المطلُّقُ باسم الشعب أو الرب أو الامة في وسائل الاعلام والدعاية المقروءة والمرئية والمسموعة، هاملِة او مهمشة جوانب او عناصر أخربُ في تركيبة النظام، هي الاساس



في صناعة التفرد والاستبداد، ويبدو ذلك واضحا وجليا في معظم دول الشرُق الاوسط، حيثُ شُماعة الُدكَتاتُورُ العُملاقةُ التي تتحمل اوزار كل ما يجصل في تلك المجتمعات، وكأنما منظومة الحكم وملحقاتها وثقافتها الاجتماعية والسياسية التيِّ تتحكم فني كل مفاصِّل المجتمع والاقتصادِ بريئة ممَّا يفعله الدكتاتور، وبذلك تجري عملية تقزيم لمأساة تمتد لعشرات أو مثات السنين وتكثيفها في فرد بذاته، هو في الاصِلُ نتاج نظام بدويٌ قبليٌ في الفكر والسلوك، حتب لكأنكَ تشعَّر وأنت تُقرِّأُ الْتَارِيخِ ٱلْغَايِرَ، مَا زِلْتَ تُعْيِشُ فَفَ أَحَواء وفضاءات خلفاء بني أمية والعباس وحتى ورثتهم من بني

في دمشق وبيروت كما في بغداد قبلهما، وما يحصل الآن من صراع دموي عنيف في اليمن وليبيا، ليس كما تسوق له بعض وسائلُ الإعلام من انه صراع بين الزعماء وبين الشُعوب فقط، انه صراع بين الشعوب ومنظومة الدكتاتوريات الفردية والإجتماعية ونظمها الفكرية والثقافية والمذهبية، التي كَثَفَتَ كِلَّ مَسَاوِثُ التاريخِ َّفِيُ السَّلَطَةُ التِّي اسْتَقَطَبَتَ حولها كلَّ مظاهُر التسلُّطُ الاتجتماعي والقبلِّي والديني المُتطرف والفرديةُ والنرجسية وإلغاء الْآخُر وتكميَّمُ الْأَقُواةُ وإشاعةُ العُبوِديةُ، وُسخَرِت لِأَجِلُ ذلك كُلُ ما عَلَىٰ الْأَرْض وُبَاطِنَهَا مِن كُفَاءَاتُ وَامْوَالَ وَثَرُواتَ وقوة وَسَلَاحَ، حَتَّابَ غَدُتَ إمبراطوريات بوليسية تحكمها مجاميع من انصاف المثقفين ومدعب الخبرة والمعرفة وافواج من الغرآئزيين والوصوليين والساديين والفأشلين

لقد شَّهُدنا سقوط هيكل نظام صدام حسين، لكننا لم نشهد وطيلة ١٩ عامًا سَقوط منظومة الانتَّهازييـن والفاسدين الُتيّ سرعان ما كيفتُ وضعها ُمع المستجدّاتُ الادارية الجديدة بعد السقوط مباشرة حتى تغولت واصبحت تمتلكٌ وتهيَّمن على مفاتيِّح الثَّروة والحكم فيُّ البلاِّد وعلى كل المستويَّاتُ الحكومية والبرلمَانية والفعالياتُ السيانسية، بل وغدت ظاهرة اجتماعية تتكثف فاي مفاصل مكونات المجتمع القبلية والعشائرية والدينية، وبدلًا من دكتاتور واحد اصبح لدينا العشرات الذيين تطوف جولهم حلقات الانتهازيين والوَصُولَيين واللُصوص والطبقَات الرُتَة التِّي اعادت تدويُرّهُا لُكنُ تَبَدّأُ هَايَ الْأَخْرَاتُ مَرَحَلَةً جَدِيدَةً مِنَ الفَسَادِ وَالْأَفْسَادِ ليس في العراق وحده بل في سوريا ايضا التي تعيث في الارض فسادا، فصائلا وميليشيات ومرتزقة، حيث أدرك السوريون بكل انتماءاتهم ومكوناتهم أن المشكلة ليست بشخص رئيس النظام فقط، بل في المنظومات الثقافية والسلوكية التي أنتجها النظام السياسي منذ عشرات اُلسنينَ مَن الحكّم المُطلق، الذبُ انتجَ هو الاخر منظمات استقطب فيها مجاميع كبيرة من اللصوص والقتلة والانتهازيين ونكرات المجتمع طيلة حَقبة حكُمه، حُقا لقد سُقطت مُجَمُّوعةُ انظمةُ فَيْ منْطقتنا، وبصرف النظر عن الكيفية والاليَّة التي سقطتُ فيها هياكُلُها، فإن سقُوطً صدام حسُين لم يكن على أيدي الأمريكان وقواتهم، بلُ ان نظامه كان قد اهترأ تماما وانهاريوم قرر إهانة شعبه وقتله، سواء في كوردستان أو في الأهوار أو في الرمادي أو حتى مع جناح مَن أَجْنحة حَزِبَهُ، وكُذا الحَالُ فَأَبِ سُورِيًا واليَّمَنُ وليبيا ولبنان وإيران فقد سقطوا تماما في ذاكرة شعوبهم قبل أن تُسقط هيآكل انظمتهم ورموزها.

إننا اليوم وإزاء كل ما يحصل في بلادنا بأمس الحاجة إلى حوكُمة قُبُلْ خَاُجِتنا آلِک حكومة، وَإِلَى عَدَالَة وَمعَرَفَة أَكْثَرُ من حاجتنا الہ استنساخ تجارب شعوب اخرہ لتصنیع نظام سیاسی هجین وتداول سلطاته!

[الحوكمة أو الحكمانية: هاي تدعيم مراقبة نشاط المؤسسة او الحكُومة وُمتابعة مُستوت أداء القُائمين عليها، وهي مصطلح جديد في العربية وُضِع فِي مقابِل اللفظ الإنجليزي ((وهي أيضاً الحكم إلَّى أفضُلُ الأشياء بأفضل العلوم.

كيسنجر : لا تهينوا روسيا !

منصور سناطى

عرّاب السياسة الأمريكية هنراب كيسنجر ،قال : إهانـة روسـيا لا ينهــي الحــرب الاوكرانيــة الروســية لأن جعل روسيا مهانة ومهزومة وضعيفة ، تهديد للنظام الدولك

ولكن لا توجد ملامح لإنتهاء هذه الحرب المجنونة ، فلا روسيا لها القدرة على التوسع ولا الغرب يسمح بذلك ، وكما دفع البريطانيـون ألمانيـا لمهاجمـة روسـيا للقضاء على الشيوعية ولإضعاف المانيا ، كذلك الغرب ورّطت روسيا فَيّ المستنقع الأوكراني لإضعاف روسيا وتلقينها درساً حتى لا تعتدي على جيرانها مستقبلاً ، فالعمليـة العسـكرية اكبـر مـن ثمنهـا لروسـيا وللغرب ، ودفعت اميـركا والغـرب مـا يقـارب المائـة مليـار لمساعدة اوكرانيـاً ، فالأنظمـة الشـمولية التــي إستقلت مـن الإتحـاد السـوفيتي لا زالـت دكتاتوريـة مع بعـض الإنتفاضـات فـي بيلاروسـيا وكاغازسـُـتّان وقيرغيزسـتان ، وضـمّ جزيـرة القـرم وجـزء مـن جورجيـا لِروسيا ٍ وِمِحاولـة ضِم بعِـضِ اراضـابِ اوكرانيـا لا يسـمح الْغُـرِبُ أَكْثَـر مَـن ذلـك ،لأن الحـرب وإن هــي محدوديـة مكانية ، لكُنّ تأثيرها اصبح عالُمياً ، فقد تُحدث أزمّة نقص الغذاء في العالم ، لأن اوكرانيا وروسيا من أكبر مصدّري الحبـوب فـي العالـم ، واصبـح الحيـاد لا يصلـد في النظام العالمي الجديد ، كما حدث في فلندأ والسويد وإمتـد إلـــ سويسـرا ، فكمـا قــال الفيلســوف الْإِنكَلِيْـزْبُ (الْإِنسَـان ذَئـبُ لأخيـه الأنسـان) ، فجعِلْـت كُيسنُجِرُ يُقلقُ فَي النهارِ ويؤرق في الليل خوفاً من الحرب العالمية الثالثة التب لا تبقب ولا تذر إذا حدثت لا سامح الله ، حيث نلاحظ تحوّل صراع الحضارات (كما قـال صموئيــل هنتهفتــون) إلـــب صــراع الإمبراطوريــات ، فشهد العالم اكثر من خمسين نزاعا مسلحا

في الأونة الخيرة ، والصين إقتربت من إنتاج عشرة الآف راس نــووي ، فالتســاؤل المؤلــم قبــل الإنصــراف يقول : إلَّى أينُ يُسير عالمنا اليوم ؟ ولكن لنَّقمُ بتفتيق الذهـن وتوسـيع المـدارك وربـط العلـة بالمعلـول ، ولا نحتاج للولوج في عالم التنظير ، فعالمنا اليوم يتجه نحو الإنحداروالإبتعاد عن إنسانيته ، فالفكر الإجتماعاي مكمـل للواقـع الإجتماعـي ، فرسـالة المثقـف البحـث والحفر في طبقات الأزمة ليعالجها من جذورها فلا يداهن الموجة أو ينحني للعاصفة ، ولكن إشتعاله عن العاصفة والغياب عند الهدوء لا يجدي نفعا ، فالرأي الحيادي العقلاني العلمي هـو المعـول عليـه ، لئـلا تقودنا عواطفنا إلَى الأخطاء القاتلة ، والإبتعاد عن الخنـوع والإذلال واسـتجداء الأنظمـة الشـمولية وبيـع الضمير في سسل المصالح الخاصة .

يقــول الفيلســوف كانــط : الإرادة الصالحــة تصــدر عــن العقلُ ، لكن جانُ جاك روسو رُبُط بين المجتمع الصالحُ والضميـر والعقـل ، إذا المثـل العليـا قواسـم مشـتركة بيـن الثقافات والحضارات والشـعوب فلمـاذا لا نجعـل السياسـة تسـير نحـو الثقافـة لإصـلاح حالهـا ؟

وزبـدة الـكلام : نظـرة سـريعة لعالمنـا العربــي ، الدولــة اللبنانيـة منزوعـة السـيادة والعـراق مسـلوب الأرادة والسيادة ،واليمن صراع مزمن بين الشرعية والحوثيين ، وليبيا التدخـل الخارجـي ونـزاع القبائـل مـع تركـة القذافـي الثقيلـة فـلا زال الصـراع مسـتمرا ، وتونـس لا يحسد عليها .

نتمنــــ لعالمنـــا أن يفـــوق مــن ســـباته ، ويجنــح للســـلم والسلام فـي كافـة أنحـاء العالـم ،

ولكـن ، يجـب أن يكـون هنـاك قـادة صنـاع السـلام لا للحرب ، قولـوا معـآب آميـن .

ما مي السعادة التي يسعى إليما الإنسان ؟

فلاح امين الرهيمي

تناقلت وسائل الإعلام عن احصائية أي من دول العالم أكثر أجواء ومستلزمات السعادة التي توفرها لشعوبها في العيش في أجواء السعادة فكانت دولة فنلندا الأولى والعراق المستباح وشعبه المذبوح خارج قائمة الدول التي تشملها السعادة.

إن السعادة كأب صفة أو ظاهرة في الوجود فهي نسبية وليست مطلقة لأنها ترتبط بالإنسان وظروفه ومستلزمات حياته وهاي كما أن العلوم البشرية تشير بعدم وجود إنسان يشبه إنسان آخر مطلقاً لأن أي إنسان في الوجود مفكر أو مجتهد أو عالم أو سياسي أو اقتصادي أو رحل دين يفهم الحياة ويتعامل معها وفق خصائصه الشخصية وتكوينه العقلب والنفسب ولذلك مفهوم السعادة ترتبط أيضا يمزاحه الشخصى فتختلف ىىن إنسان وآخر حسب ظروفه ومفهومه الشخصىة للحياة لأن السعادة تعتبر ظاهرة معنوية وليست مادية ويعتبر بعض الفلاسفة والمفكرون أن نشاط الإنسان في الحياة تتركز وتحددها بصورة مباشرة البحث عن السعادة والسعب وراءها وربما يأتاي هذا الهدف والغاية من خلال نشاط الإنسان وانشغاله بإنجاز العمل وتعتبر تصرفاته وسلوكه جزء من النشاط الذي يحقق السعادة له وذلك يأتي من وعي الإنسان وتصميمه وإرادته وإدراكه وعندما بعجز الإنسان عن تحقيق ذلك الطموح بالسعادة ينخرط في نضال سياسي من أجل تحقیق طموحہ من خلال تغییر الواقع الذي يقف حاجر عن تحقىق طموحه بالسعادة .. وإذا عجز الإنسان من تحقيق ذلك يلجأ إلى غايات وإهداف يعتبر إدراكا للحقىقة الحوهرية يسعى الإنسان النفاذ إليها ويأمل من خلالها الوصول إليها والتب تولد من الدوافع اللاشعورية الخارجة عن إرادة الإنسان التي تغوص فك أغوار النفس الشربة فإذا حرم منها بالطرق القسرية

وغصبا عنه فإنه يتصرف ويسلك طرق أخرى تقوده إلى الفن والأدب والدين بالرغم من أنه لا يعتبر هذه المنافذ هي الطموح والهدف الذي ينظر من خلالها إلى وجوده في العالم الحقيقي ومع مرور الوقت الذي يلهو بها ومن خلال ممارسته وتعلقه ومزاولته لهذه الطقوس يصبح الفن أو الأدب أو الدين تقديراً خالصا للجمال والحياة ويسعى ذلك الإنسان إلى الاستحواذ بها وإبرازه فـي صـورة مـن الصـور للتعسر عن أهدافه وغاياته في الحياة وكذلك الدين لم يكن في البداية إدراكا منه للحقيقة الجوهرية التاي يطمح الإنسان ىها والنفاذ إلىها ولكن بعد أن يعجز من الوصول والسعي إلى السعادة فى الحياة الدنيا الذي کان هدفه وغایاته بجعل من الدين الوسيلة التي توصله إلى سعادة الإنسان بعد موته في الحياة الأخرى.

أما الإنسان الذي لم تمسكه هذه الوسائل في خلق الاستقرار والسعادة والقناعة له وتخيم عليه كابوس الفقر والجوع والبطالة والحرمان فإنه يلجأ إلى الانتحار للخلاص من عذابه في الدنيا.

كما يذكر أن اثنين من الظواهر (الحب والسعادة) لا يمكن شراؤها أو بيعها بالمال يمسكها الحب لأنها هي شعور وإحساس وعاطفة وإنهما صفات معنوية وليست مادية نسبية وليست مطلقة مع كل البشر ويقول الشاعر عن الشعور والإحساس والعاطفة الإنسانية :

قد يعشق المرء من لا مال فب يده ---- ويكره المرء من فب كفه الذهب

أما السعادة فيقول الشاعر : ربما استوطنت الكوخ وما في الكوخ كسرة(۱)

وخلت منها القصور العاليات المشمخرة

(۱) الكسرة المقصود منها كسرة رغيف الخبر أي قطعة



صغيرة منها .

كما أن السعادة تحعل الإنسان يشعر في الدول الديمقراطية التي تعمل وتناضل من أجل المصلحة العامة وخدمة شعيها بعدم الخوف والقلق في حياته الآن وفي المستقبل وشيخوخته وتضمن له وللأجيال القادمة الحياة الحرة والكريمة في أجواء الأمن والاستقرار والاطمئنان وهذه هي معاني السعادة التي تحعله سعيدا ومبتسما ومطمئنا بعيدا عن الخوف والقلق وعدم الاستقرار ... وتحضرناي الأن قصة طريفة عن الإنسان العراقي .. (سافر إنسان عراقک من مدينته إلى مدينة أخرى وقبل الوصول إليها بمسافة قصيرة أصاب السيارة خلل وعطلها عن المسير فاضطر الركاب تركها والسير إلى المدينة مشيا على الأقدام وكان يوجد في الطريق مقبرة لدفن أموات المدينة فدفع الفضول أحدهم وأخذ بقرأ أسماء الموتى في القبور وقد كتبت علىها عمر كل من الأموات (مات عن عمر أسبوع) (مات عن عمر ثلاثة أيام) قسم منها لم تكتب المدة التب عاشها وعند تركها واصل المسير إلى المدينة فالتقى يأحد أبناء المدينة وأخذ يسأله عن المقيرة فهل هي مقبرة أطفال حتى تكتب عليها أعمارهم القليلة فأجابه كلا إن هذه مخصصة لكبار السن والأعمار الته كتىت علىها بقصد منها الأبام التب عاشها الإنسان سعيدا فك حياته ويبدو أن الرجل الذي سأل السؤال الغربب عن المدينة اسمه حير وقد عاش كل حياته بالتعاسة واليأس والقهر ومرارة الحياة فقال (يا جبر من رحم أمك للكبر) وهذا هو شأن أكثرية العراقيين.

IRAQI DEMOCRATIC FORUM

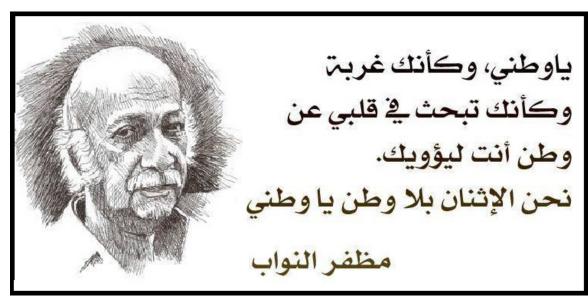
Periodical magazine issued by the Iraqi Democratic Forum



No. 114 Jun. 2022

العدد مأئة و اربعة عشر - حزيران ۲۰۲۲

وداعاً لشاعر الوطن والشعب مظفر النواب (أبا عادل)



بأسى وألم شديدين تلقى المنتدى العراقي لمنظمات حقوق الانسان خبر رحيل الشاعر الكبير مظفر النواب يوم الجمعة ٢٠٢ / ٥ / ٢٠٢٦ بالشارقة في الامارات العربية المتحدة خلال غربته القسرية الطويلة في العديد من دول المهجر ، عن عمر ناهز الــ (٨٨) سنة ، المولود عام ١٩٣٤ بمدينة الكاظمية في بغداد ، اكمل دراسته الجامعية في جامعة بغداد واصبح مدرساً لفترة محدودة ، وظهرت موهبته الشعرية منذ سن مبكر .

تعرض الراحل للملاحقة والسجن في العراق بعد انقلاب (٨) شباط المشؤوم ، واضطر للهروب الى إيران وسجن فيها ... وعاش بعدها مغترباً في عدة عواصم منها بيروت ودمشق وليبيا وبعض الدول الاوربية ، جراء مبادئه النبيلة وقصائده المميزة للدفاع عن مظلومية الكادحين والفلاحين التي اصبحت مشعلاً مضيئاً دؤوباً للساعين للحرية والكرامة والعدالة الإجتماعية .

ان رحيل مظفر النواب خسارة فادحة لشعبنا العراقي والشعراء والمثقفين ، وستظل قصائده رمزاً ثورياً وايقونة للشعب والوطن ولكل الاحرار في المنطقة والعالم، وسيبقى شاعراً كبيراً وشخصية وطنية وأممية تقتدي وتتغنى بها الأجيال .

لقد رحل الشاعر والفنان مظفر النواب وستبقى ذكراه العطرة في قلوب الناس ومحبيه بأشعاره الثورية والمثيرة في عالمنا الذي يعيش حالة من الصراع والتدهور وتفاقم الأزمات .

لروحه الطاهرة الرحمة والطمأنينة والسلام ... ومجداً وخلوداً لذكراه .

المنتدى العراقي لمنظمات لحقوق الانسان

 $\Gamma \cdot \Gamma \Gamma / O / \Gamma \Gamma$